الرّياضُ الخاقانيّةُ لِحَسَنِ بنِ فَهمِي الآلاشْهري (1298هـ) تحقيقٌ

م.د. وسام بنيان آدم أ.م.د. أحمد غانم عبد الحمزة

كلية الفنون التطبيقية –الجامعة التقنية الوسطى كلية التربية–جامعة القادسية

الكلمات المفتاحية: الرّياض، الخاقانيّة، الآلاشْهري

الملخص:

هذهِ المَخْطوطةُ التي أَلَّفَها حسن فهمي الآلاشْهري (صاحب الرّياض الخاقانيّة) شَيْخُ الإسْلامِ الرّوميّ المُتوفّى (1298هـ)، وهوَ مِنْ كِبارِ الأعلامِ؛ فَقَد ألّفَ بمُخْتلفِ العُلومِ والمَوضوعاتِ النّحْويةِ والبَلاغيّةِ والفِقْهيّةِ، وَغَيْرِها، هيَ مَخْطوطةٌ ضَمّتْ مَجموعةً من الموضوعاتِ النّحويةِ والبلاغيةِ، وَلِأَهميةِ هذهِ الموضوعاتِ التي ضَمَّتْها المَخْطوطةُ سَعَيْنا إِلَى إِحْيائِها ورَفْدِ المَكْتبةِ العَربيّةِ بِها، وإِخْراجِها بِأَفْضلِ صورةٍ.

وقَدْ قَسّمْنا هذا العَمَلَ عَلَى قِسْمَين: الأوّل: القسمُ الأول، ويتضمّنُ:

- تعريفَ المؤّلفِ.
- آثارَهُ العِلْميّة.
- وفاتَهُ.
- المَخْطوطةَ (نِسْبتها، أَهَمّيّتها، ووَصْفها).

أمّا القِسْمُ الآخَر؛ فَهو التحقيقُ، وقَدْ ارْتأينا فيهِ تحقيقَ المخطوطةِ وتَشْكيلها، إضافةً إِلَى ما تَعَارفَ عَليهِ الباحثونَ فِي مَنْهجِ تحقيقِ النّصوصِ، ثُمَّ خَتَمْنا العملَ بقائمةِ المصادرِ والمراجعِ التي انْتفعنا مِنْها في التَّحْقِيقِ.

تَرْجمةُ المؤلّفِ:

حَسَن فَهْمِي الآلاشْهري (صاحبُ الرّياضِ الخَاقانيّة)، شَيْخُ الإسْلامِ الرّوميّ المُتوفّى (1298هـ-)، هُوَ حَسَن بن فَهْمِي بْنِ عُثْمَانِ الْآلَاشْهرِي العُثْمَانِي، اَلْمُدَرِّسُ، قَاضِي العَسْكَرِ، مُعَلِّمُ السُّلْطَانِي شَيْخُ الْإِسْلَامِ، وَجَامِعُ الرِّيَاسَتَيْنِ، اَلنَّحْوِيُّ الْمَنْطِقِيُّ الْمُتَكَلِّمُ، الشَّاعِرُ الْمُتَخَلِّصُ، عاصَرَ السّيّدَ جمالَ الدّينِ الآباديّ، لوَمْ تَذْكُرْ كُتُبُ التَّرَاجِمِ الَّتِي وَقَفْنَا عَلَيْهَا شُيُوخَهُ وَلَا طَلَبَتَهُ، بَلْ ذَكَرَتْ حَيَاتَهُ وَمُؤَلَّفَاتِهِ، وَهُوَ عَالِمٌ فِي كَثِيرٍ مِنْ الْعُلُومِ، انْمازَ عَمَلُ الآلاشْهري أَنَّهُ اسْتعملَ أَلْفاظًا شديدةَ الإيجازِ، تُعبّرُ عَنْ دِقّةِ التَّعبيرِ، وَهذا يَدلُّ عَلَى إِلمامهِ الكبيرِ بعلومِ اللغةِ العربيّةِ وبَلاغتِها وإتقانِهِ إِياها.

مُؤَلَّفَاتُه كثيرة [1]:

1 - الرِّيَاضُ الْخَاقَانِيَّةُ ـ وَهِيَ الَّتِي نُقَدِّمُهَا الْيَوْمَ.

2 - تَرْجَمَةُ مِنْهَاجِ النَّجَاحِ إِلَى مِعْرَاجِ الْفَلَّاح،طُبعت في بروسة 1307 هـ، المترجم عماد الدين الطرسوسي .
3 - حَاشِيَةٌ عَلَى شَرْحِ الْعَقَائِدِ النَّسْفِيَّة.
4 - رِسَالَةٌ فِي الْقَضِيَّةِ الْمُنْفَصِلَةِ - فِي الْمَنْطِقِ.
5 - رِسَالَةٌ فِي الْمَنْطِق،طُبعت في (إستانبول)في 1292هـ.
6 - رَسَائِلُ الامْتِحَانِيَّةِ لِلرُّؤُوسِ، طبعت في (إستانبول) 1275هـ .
7 - رِسَالَةٌ فِي كَلِمَةِ "فَلِذَلِكَ" - فِي النَّحْوِ، طبعت في (إستانبول) 1285هـ.
9 - القَصِيدَةُ الْعَزِيزِيَّةُ - فِي الْأَدَبِ، طُبعت في إستانبول1292 هـ.
10 - مِرْآةُ أَفْكَارِ الرِّجَالِ.
11 - النَّتَائِجُ السُّلْطَانِيَّةُ - فِي الوَضْعِ وَالمُنَاظَرَةِ، طُبعت في إستانبول 1285هـ طباعة حجرية.
12 - اليُوسُفِيَّةُ فِي شَرْحِ القَصِيدَةِ الْعَزِيزِيَّة،ألّفها بإسم يوسف بن السلطان عبد العزيز العثماني؛ طُبعت في(إستانبول) 1292هـ.
13 - إِرْشَادُ الْمُبْتَدِئِ عَلَى عَوَامِلَ البَرْكَوِي،في النحو طُبعَت في(إستانبول) طباعة حجرية 1285هـ .
14 - شَرْحُ رِسَالَةِ الإِيْسَاغُوجِي - فِي الْمَنْطِقِ.

وفاته:

تُوُفِّيَ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - فِي مَكَّةَ سَنَة (ت: 1298هـ) ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَأَلْفٍ.

المَخْطُوطَةُ:

تَوْثِيقُ نِسْبَتِهَا:

نِسبةُ المَخْطُوطَة لـ (حَسَن فَهْمِي) ثَابِتَةٌ، وَلَا إشكَالَ فِيهَا ؛ وَذَلِكَ لِلْأَسْبَابِ التَّالِيَةِ:

- لَمْ أَجِدْ فِي المَخْطُوطَةِ مَا يَمْنَعُ إِثْبَاتَ تَأْلِيفِهَا فِي زَمَانِ مُؤَلِّفِهَا.
- جَمِيعُ المَصَادِرِ الَّتِي ذَكَرَت مُؤَلَّفَات المُؤَلِّفِ (حَسَنْ فَهْمِي) أَثْبَتَتْ نِسْبَة هَذِهِ الْمَخْطُوطَةِ لِلْمُؤَلِّفِ نَفْسِهِ .
- لَم أَجِد عِنْدَ العُلَمَاء خِلَافًا فِي نِسْبَتِهَا.
- جُمِعَتْ المَخْطُوطَةُ مَعَ مَجْمُوعَةِ أَعْمَالٍ لِلْمُؤَلِّفِ وَلابْنِهِ (السَّيِّد عَلِي حَيْدَر بْن الحَسَن الفَهْمِي).

وَصْفُ المَخْطوطةِ:

إنَّ هذهِ المَخْطوطةَ (الرّياض الخاقانيّة)، هِيَ تَلْخيصٌ لِتَلْخيصِ (المفتاح) للإمامِ جَلالِ الدّينِ محمدِ بنِ عبدِ الرّحمنِ القزوينيّ، المعروفِ بِخَطيبِ دِمَشق المُتوفّى (739هـ)، وهو، أيْ: تلخيصُ القزويني؛ تلخيصٌ عَلَى القِسْمِ الثَّالثِ مِنْ كِتابِ (مفتاح العلوم) لِسراجِ الدّينِ السَّكّاكيّ (ت:555 هـ).

يَبْدو أَنَّ الآلاشْهريّ نَعَتَ تَلْخيصَهُ بـ (الرّياضِ الخاقانيّة)؛ نسبةً إلى السُّلطانِ عبدِ العزيزِ بنِ السُّلطانِ محمودِ الثاني، والذي يُعدُّ السَّلطان الثاني والثلاثين، حَكَمَ البلادَ العثمانيّةَ في القرنِ التَّاسِعِ عَشَر المِيلادي، فَعاشَ الآلاشْهري في زمنِ هذا السُّلطانِ العُثماني عبدِ العَزيزِ خان.

وأمّا عَنِ السّببِ الذي حَفّزهُ إِلَى هذا العملِ، أَيْ: تَلخيص تلخيصِ المفتاحِ، فَقَدْ ذَكَرهُ في الصّفحةِ الأولَى مِنْ تَلْخيصِهِ، قائلًا: "إنّهُ لِعَدَمِ خُلوّهِ مِنَ الزّوائدِ، وإنْ لَمْ تَخْلُ من الفوائدِ فَإنّهُ

يشتبهُ لديهِ المقاصدُ ويبعثُ لرواتهِ غمائمَ الفتورِ خُصوصًا لَدَى حَظوةِ السُّلطان"، أي: إنّه أرادَ بِهذا أَنْ يقدّمَهُ إلى السُّلطانِ هَدِيةً، فَقدّمَهُ وأَهْداهُ إيّاه.

قسّمَ الآلاشْهري تلخيصَهُ (الرّياض الخاقانيّة) على ثلاثةِ مباحثٍ (ثلاث رياض)، الروضةُ الأولى في (علم المعاني): موضوعِ بَحْثنا وتحقيقنا، والثانية في (علم البيان)، والثالثة في (علم البديع)، وكان له أُسلوبُ إيجازِ قصرٍ وإيجازِ حَذْفٍ؛ وذلك ليصبحَ عملُهُ تلخيصًا لَهُ.

أبدع الآلاشْهري إبداعًا كبيرًا مِنْ طريقِ إحصائِهِ لِعددِ مُفرداتِهِ مَعَ مُفرداتِ تلخيصِ القزويني.

بَدَأَ تلخيصَهُ بمقدّمةٍ تَكلّمَ فِيها عَنِ الفصاحةِ، والبلاغةِ، أَيْ: فِي المُفردِ، والكلامِ، والمتكلّمِ مَعَ ذِكرِ أقسامِ كُلٍّ مِنْها، وقَدْ حَشَى لهذهِ الأقسامِ بِحَواشٍ عِدّة.

بَعْدَ المقدّمةِ بَدَأَ الآلاشْهري بالرّوضةِ الأُولَى، موضوعِ البَحْثِ، وهي في (علم المعاني)، وقَسَّمَها على ثماني أزهار:

- الزّهرة الأُولى: فِي أَحْوالِ الإِسْنادِ الخَبَرِيّ.
- الزّهرة الثانية: في أَحْوالِ المُسندِ إِلَيْه.
- الزهرة الثالثة: في المُسْنَدِ.
- الزّهرة الرّابعة: فِي مُتعلّقاتِ الفِعْلِ.
- الزّهرة الخامسة: فِي القَصْرِ.
- الزّهرة السّادسة: في الإِنْشاءِ.
- الزّهرة السّابعة: في الفَصْلِ وَالوَصْلِ.
- الزهرة الثّامنة: في أَحْوالِ الإِيجازِ والإِطْنابِ والمُساواةِ.

مَنْهَجُ تَحْقِيقِها:

سَعَيْنا إِلَى إِثْبَاتِ النَّصّ عَلَى نُسْخَةٍ خَطِّيَّةٍ فَرِيدَةٍ، وَاجْتَهَدنا فِي ضَبْطِهِ وَتَقْوِيمِهِ عَلَى وَفْقِ الْآتِي:

1 -حَافَظنا عَلَى صُورَةِ النَّصّ كَمَا جَاءَت عَنْ المُؤَلِّف.

2- اتبَعْنَا الرَّسْمَ الكِتَابِيَّ الحَدِيثَ فِي كِتَابَةِ المَخْطُوطَةِ.

3- أَشَرْنَا إِلَى وَجْهِ اللَّوْحَةِ بِالْحَرْفِ (و) ، وَإِلَى ظَهْرِهَا بِالحَرْفِ (ظ) مَعَ التَّرْقِيمِ، وَوَضَعْنَا خَطًّا مَائِلاً لِلْإِشَارَةِ إِلَى نِهَايَةِ وَجْهِ الوَرَقَةِ (/) ، وَخَطَّيْنِ (//) إلى نِهَايَةِ ظَهْرِ الوَرَقَةِ.

4- لَمْ نُسْرِفْ بِالتَحَشِيَّةِ، فَقَدْ أَثْبَتْنَا فِي المَتْنِ مَا رَأَيْنَاهُ صَحِيحًا، وَنَبَّهْنَا لِلْأَصْلِ فِي الهَوَامِش.

5- أَفْرَدْنَا لِلْمَصَادِرِ الَّتِي رَجَعْنَا إِلَيْهَا ثَبْتًا مُوَحَدًا فِي البَحْثِ.

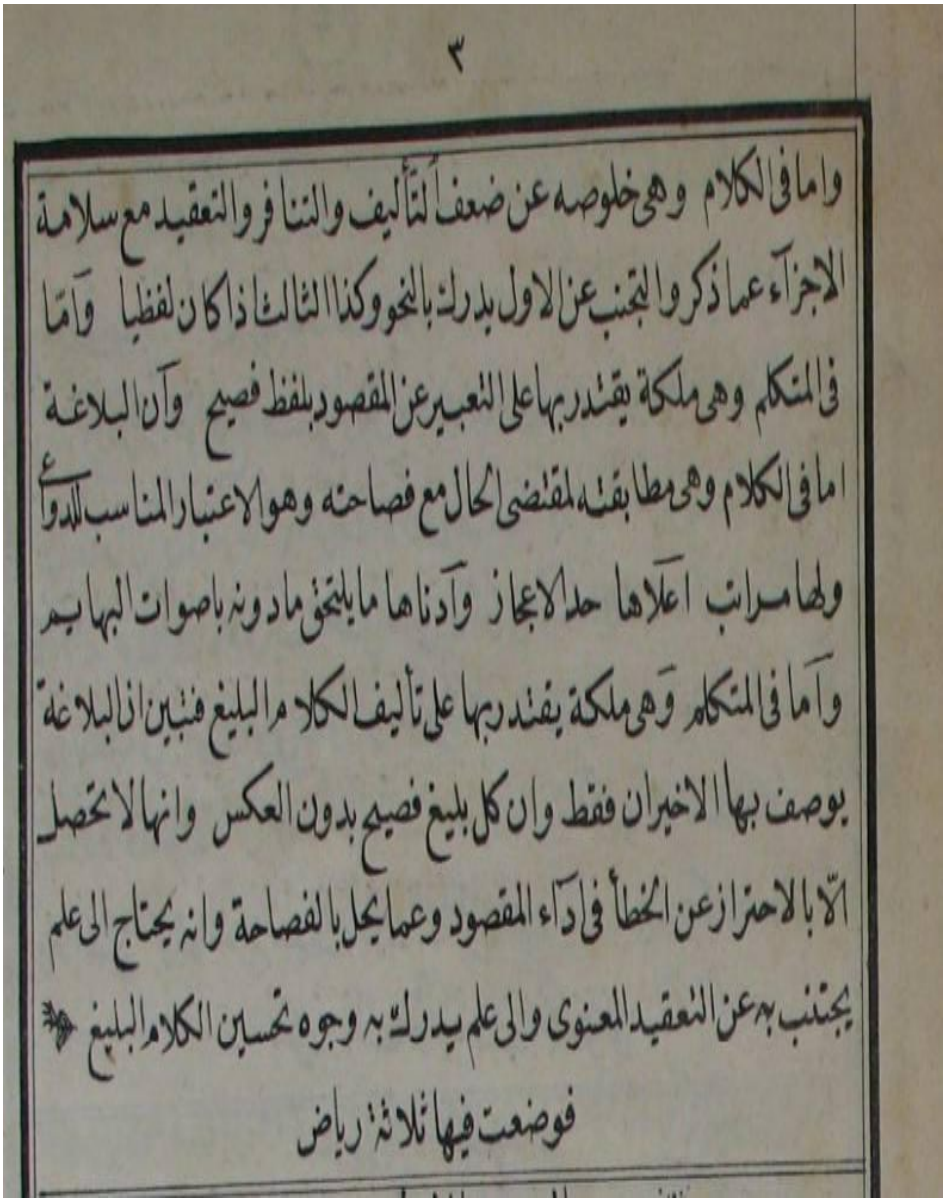

نصّ المخطوطة (الرّياض الخاقانية)

القاضي حسن بن فهمي بن عثمان الآلاشهري (رحمه الله)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

مِنْهُ الحَمْدُ لِذَاتِهِ الرَّبَّانِيَّة، وَالصَّلَاةُ[2] عَلَى الزُّبْدَة الْإِنْسَانِيَّة، وَالمُؤَيَّدِ بِالبَلَاغَةِ القُرْآنِيَّة، وَعَلَى السَّابِحِين عَلَى اللجج[3] العِرْفَانِيَّة وَبَعْدُ :

فَإِنَّ تَلْخِيصَ المِفْتَاحِ أَنْفَسُ مَا يَتَأَتَّى بِالاجْتِرَاحِ، فَإِنَّهُ بِدُرَرِ المَعَانِي، وَغُرَرِ النَّظْمِ وَالمَبَانِي زَادَ عَلَى أَصْلِهِ كَالسَّبع المَثَانِي إِلَّا أَنَّهُ لِعَدَمِ خُلُوِّهِ عَنْ الزَّوَائِدِ بِحَيْثُ تشْتَبِهُ لَدَيْه المَقَاصِد، وَتنْبَعِثُ لرَوَّامِه[4] غَمَائِمُ الفِتور خُصُوصًا عِنْدَ العَرْضِ عَلَى مَنْ لَه العُثُورُ بِمُحبات المَزَايَا[5] ، وَمكَنونات الخفايا[6]، ألا وَهُوَ المُنْفَرِدُ مِنْ السُّلالَةِ العُثْمَانِيَّةِ فِي تَأْسِيسِ القَوَانِينِ السُّلْطَانِيَّةِ، وَالمُتَوَحِّد فِي المَعَارِفِ النَّظَرِيَّة، فَضْلًا عَنِ العُلُومِ الضَّرُورِيَّةِ، وَتَرَقَّى عَلَى مَنْ سَلَفَ مِنْ أَنْسَابِهِ مُتَعَزِّزًا بدثار أَلْقَابِه، مُرَبِّي الجُيُوشَ، وَالفُرْسَان، السُّلْطَانُ ابْنُ السُّلْطَانِ، السُّلْطَان عَبْد الْعَزِيزِ خَانْ[7]، أَبَدَ اللَّهُ سَلْطَنَتِه إِلَى آخِرِ الدَّوَرَانِ، أَرَدْتُ أَنْ أُلَخِّصَهُ ثَانِيًا، وَبِمِلَاحِ الْأَلْفَاظِ بَانِيًا، وَوَسمْتُهَا بِالرِّيَاضِ الخَاقَانِيَّة، تُحْفَةٌ لِعَتَبَة العلِيَّة، وَتَشْكُراً للنِّعَم المَلِيّة، وَمِنْ اللَّهِ التَّوْفِيقُ عَلَى المُرَادِ، وَالهِدَايَةُ إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ .

مُقدِّمَة :

اعْلَمْ أَنَّ الفَصَاحَةَ أَمَّا فِي المُفْرَدِ وَهِيَ خُلُوصُه عَنْ التَّنَافُر، وَالغَرَابَة، وَمُخَالَفَةِ القِيَاس، وَالتَّجَنُّب عَنْ الْأَوَّلِ يُعْرَفُ بِالحِسِّ، وعَنْ الثَّانِي بِاللُّغَة، وَعَنْ الثَّالِثِ بِالصَّرْف/و1، فَالتَّنَافُر نَحْو: غدائرُه مُسْتَشْزِراتٌ إلى العُلا[8]، وَالغَرَابَةُ نَحْو: وَفَاحِمًا وَمَرْسَناً ومُسَرَّجًا[9]، وَالمُخَالَفَةُ نَحْو: الحَمْدُ لِلَّهِ العَلِيِّ الأجلل، وَأَمَّا فِي الكَلَامِ وَهِيَ خُلُوصُه عَنْ ضَعْفِ التَّأْلِيف، وَالتَّنَافُر، وَالتَّعْقِيدِ، مَعَ سَلَامَةِ الْأَجْزَاء عَمَّا ذُكِرَ، وَالتَّجَنُّبِ عَنْ الْأَوَّلِ يُدْرَكُ بِالنَّحْو، وَكَذَا الثَّالِثُ إِذَا كَانَ لَفْظِيًّا، وَالتَّنَافُرُ فِي الكَلَامِ نحو:

وقَبْرُ حَرْبٍ بِمكانٍ قَفْرٍ * وليسَ قُرْبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرُ[10].

والتَّعْقِيدُ فِي الانتقالِ نحو:

سأَطْلُبُ بُعْدَ الدارِ عنكُمْ لِتَقْربوا ... وتَسْكُبُ عيناىَ الدموعَ لِتَجْمُدا[11] .

وَأَمَّا فِي الْمُتَكَلِّمِ، فهِيَ مَلَكَةٌ يَقْتَدِرُ بِهَا عَلَى التَّعْبِيرِ عَنِ المَقْصُودِ بِلَفْظٍ فَصِيحٍ، وَإِنَّ البَلَاغَة أَمَّا فِي الكَلَامِ، فهِيَ مُطَابَقَتُهُ لمقتضى الحَالِ مَعَ فَصَاحَتِهِ، وَهُوَ الاعْتِبَارُ المُنَاسِبُ لِلدَّوَاعِي، وَلَهَا مَرَاتِبٌ أَعْلَاهَا حَدُّ الإعجَازِ، وَأَدْنَاهَا مَا يَلْتَحِق مَا دُونَهُ بِأَصْوَاتِ البَهَائِم[12]، وَأَمَّا فِي المُتَكَلِّمِ وَهِيَ مَلَكَةٌ يَقتدرُ بها عَلَى تَأْلِيفِ الْكَلَامِ البَلِيغِ فتبينَ أَنَّ البَلَاغَةَ يُوصَفُ بِهَا الْأَخِيرَانِ فَقَطْ، وَإِنَّ كُلَّ بَلِيغٍ فَصِيحٌ بِدُونِ العَكْسِ، وَأَنَّهَا لَا تَحْصَلُ إِلَّا بِالاحْتِرَازِ عَنْ الخَطَأِ فِي أَدَاءِ المَقْصُودِ، وَعَمَّا يَخِلُّ بِالفَصَاحَةِ، وَأَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى عِلْمٍ يُجْتَنَبُ بِهِ عَنْ التَّعْقِيدِ المَعْنَوِيّ وَإِلَى عِلْمٍ يُدْرَكُ بِهِ وُجُوهُ تَحْسِينِ الكَلَامِ البَلِيغِ فَوضعْتُ فِيهَا ثَلَاثَةَ رِيَاضٍ :

الرَّوْضَةُ الْأُولَى

لِعِلْمِ المَعَانِي: وَهُوَ عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ أَحْوَالُ اللَّفْظِ العَرَبِيّ الَّتِي بِهَا يُطَابِق لِمُقْتَضَى الْحَال، وَفِيهِ ثَمَانِيَةُ أَزْهَارٍ

الزَّهْرَةُ الْأُولَى:

أَحْوَال الإِسْنَاد الخَبَرِيّ اعْلَمْ أَوَّلًا: أَنَّ الْإِسْنَادَ إِنْ كَانَ لَهُ خَارِجٌ فَخَبَرِيٌّ، وَإِلَّا فَإِنْشَائِيٌّ، وَالمُحْتَمِلُ لِلمُطَابَقَةِ، وَغَيْرِهَا هُوَ الْأَوَّلُ، وَإِنَّ المُخْبِرَ يَقْصِدُ بِخَبَرِه إِفَادَةَ الحُكْمِ أو كَوْنَهُ عَالِمًا بِهِ، وَالْأَوَّلُ يُسَمَّى

فَائِدَةُ الخَبَرِ، وَالثَّانِي لَازِمُهَا، وَإِنَّ عَلَيْهِ أَنْ يَسُوغَ الكَلَامَ عَلَى حَسَبِ الحَاجَةِ، فَإِنْ كَانَ المُخَاطَبُ غافِلًا عَنِ الحُكْمِ، وَالتَّرَدُّدِ فِيهِ قَبُحَ التَّأْكِيد وَالْأَحْسَن وَإِنْ مُنْكِرًا وَجَبَ عَلَى حَسَبِهِ، وَالْأَوَّلُ يُسَمَّى ابْتِدَائِيًّا، وَالثَّانِي طَلَبِياً، وَالثَّالِثُ إِنْكَارِيًّا، وَإِخْرَاجُ الكَلَامِ عَلَيْهَا إِخْرَاجًا عَلَى مُقْتَضَى الظَّاهِرِ، فَالمُخْرَجُ عَلَى خِلَافِهِ فَمبنيٌّ عَلَى تَنْزِيلِ الغَافِلِ مَنْزِلَةَ المُتَرَدِّد إذا قَدَّمَ إِلَيْهِ مَا يَلُوحُ بِالخَبَرِ نَحو: { وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ}[13]، قَوْلُهُ: وَلَا تُخَاطِبْنِي؛ يَلُوح بِالخَبَر تَلْوِيحًا، وَيُشْعِرُ بِأَنَّهُ قَدْ حَقَّ عَلَيْهِمُ العَذَاب، وَغَيْرُ المُنْكِرِ مَنْزِلَتُهُ إِذَا لَاحَتْ عَلَيْهِ أَمَارَةُ الْإِنْكَارِ

نَحْو: جاءَ شقِيقٌ عارضاً رُمْحَهُ ... إنَّ بني عمِّكَ فيهمْ رماح[14]. ، وَالمُنكر مَنْزِلَةُ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ ثَمّة قَالِعُ الْإِنْكَار نحو: {لَا رَيْبَ فِيهِ }[15]، وَثَانِيًا إِنَّهُ إِمَّا حَقِيقَةٌ عَقْلِيَّةٌ، وَهِي إِسْنَادُ شَيْءٍ إِلَى مَا هُوَ لَهُ عِنْدَ المُتَكَلِّمِ فِي الظَّاهِرِ كَقَوْلِ المؤمن: أَنبَتَ اللَّهُ البقْلَ //ظ1، وَأَمَّا مَجَازٌ عَقْلِيٌّ، وَهُوَ إِسْنَادُهُ إِلَى غَيْرِهِ لِلْمُلَابَسَةِ، نَحْو: { فَهُوَ فِي عِيشَةٍ راضِيَة}، وسيلٌ مفعمٌ، وجَدَّ جَدُّهُ، وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ: فَإِنَّ طَرَفَيه أَمَّا حقيقيّان، أو مَجَازِيَّان، أو مُخْتَلِفَانِ، وَكَثُرَ فِي الْقُرْآنِ نَحْوَ: {يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ}[16]، و{يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا}[17]، و{يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا}[18] {ويَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا}[19]، وَ{ أَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا }[20]، وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ قَرِينَةٍ لَفْظِيَّةٍ كَدَلَالَةِ قَوْلِهِ: أَفْنَاهُ قيلُ الله للشَّمْسِ اطْلُعِي، عَلَى أَنَّ فِي قَوْلِه: مَيَّزَ عنه قُنْزُعاً عن قُنْزُعِ جذْبُ الليالي أبطئي أو أسْرِعِي[21]. مَجَازٌ، أو مَعْنَوِيَّةٍ كَاسْتِحَالَةِ قِيَامِ المسْنَدِ بِالمَذْكُورِ عَقْلًا، نحو: مَحَبَّتُكَ جاءتْ بِي إليكَ، أو عَادَةً نحو: هَزَمَ الأميرُ الجُنْدَ، وَصُدُورُه عَنْ المُوَحِّد نَحْو: أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الكَبِيرَ . مَرُّ النَّهَارِ وَكَرُّ الْعَشِيِّ[22]، وَأَمَّا مَعْرِفَةُ حَقِيقَتِهِ؛ فَلَا حَاجَةَ إِلَيْهَا إِذْ لَا يَجِبُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ فَاعِلٌ يكُونَ الإِسْنَادُ إِلَيْهِ حَقِيقَةً كَمَا هُوَ الْحَقّ[23].

الزَّهَرَةُ الثَّانِيَة

أَحْوَالُ المُسْنَدِ إِلَيْهِ، أَمَّا حَذْفُهُ؛ فَلما يُؤَدِّي إِلَيْهِ القَرِينَة مِنْ التَّوَقِّي عَنْ العَبَثِ، وَاخْتِيَارِ التَّنَبُّه، أو مِقْدَارِهِ وَتَعَيّنه، أو ادِّعَائِه، وَتَخْيِيل العُدُولِ إِلَى العَقْلِ نَحْوُ: قالَ لِي كيْفَ أَنْتَ قُلْتُ عَليلٌ[24] ، وَغَيْرُ ذَلِكَ، وَأَمَّا ذِكْرُهُ؛ فَلإِصَالِته، أو ضَعْفِ التَّعْوِيلِ عَلَى القَرِينَةِ[25]، أو مَا تُشْعِرُه مِنْ التَّنْبِيهِ عَلَى البَلَادَةِ، وَزِيَادَةِ الْإِيضَاحِ، وَالتَّقْرِير، وَبَسْطِ الكَلَامِ، نَحْوَ: { هِيَ عَصَايَ }[26] وَغَيْرِهَا، وَأَمَّا تَعْرِيفُهُ؛ فَبِالْإِضْمَار، فَلِمَا يُوَجبه المَقَامُ مِنْ التَّكَلُّم، وَالخِطَاب، وَالغَيْبَة، وَلَا يُخَاطَبُ لِغَيْرِ المُعَيَّنِ إِلَّا لِلتَّعْمِيم نَحْو: وإن أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللّئيمَ تَمَرّدا[27]، وَبِالعِلْمِيّة لِمَا يَسْتَتْبِعُهُ مِنْ التَّعْظِيم، وَالْإِهَانَةِ، وَالكِتَابَة، وَإِيهَام اسْتِلْذَاذِه، وَالتَّبَرُّكِ بِه، وَإِحْضَارِهِ بِعَيْنِهِ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ، نَحْو: { قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَد}[28] وَغَيْرُ ذَلِكَ، وَبِالمَوْصُولِيَّة لِانْتِفَاءِ العِلْمِ بِغَيْرِ الصِّلَةِ، أو مَا يُرَادِفُهُ مِنْ اسْتِهْجَان التَّصْرِيح، وَزِيَادَةِ التَّقْرِيرِ، وَالتَّفْخِيم، وَالتَّنْبِيهِ عَلَى الْخَطأ، وَالْإِيمَاءِ إِلَى وَجْهِ بِنَاءِ الخَبَرِ، وَقَدْ يُتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى التَّعْرِيضِ بِالتَّعْظِيم، أو الْإِهَانَةِ لِشَأْنه، نَحْو: إنّ الذي سَمَكَ السَّماءَ بَنَى لَنَا .. بَيْتا دَعائمُهُ أَعَزُّ وأطوَلُ[29]، أو شَأْنِ غَيْرِه، نحو: { ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَانُواْ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ}[30]، أَوْ إِلى تَحْقِيقِه، نحو: إِنَّ الَّتِي ضَرَبَتْ بَيْتاً مُهاجِرَةً . بِكُوفةِ الجُنْدِ غَالَتْ وُدَّها غُولُ[31]، وَبِالْإِشَارَةِ لِمَا فِي وَضْعِهِ مِنْ بَيَانِ حَالِهِ مِنْ قُرْبٍ، أو بُعْدٍ، أو تَوَسُّطٍ، وَأَكْمَل تَمْيِيزَهُ، أو مَا تَسْتَتْبِعُه مِنْ التَّحْقِيرِ بِالْقُرْبِ، وَالتَّعْظِيمِ، أو التحقير/و2 بِالْبُعْدِ، وَالتَّعْرِيض بِغَبَاوته، وَالتَّنْبِيهِ عَلَى اسْتِحْقَاقه لِمَا بَعْدَهُ لِوَصْفِه، نَحْو: { أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ}[32]،

وَباللَّام لِلْإِشَارَةِ إِلَى مَعْهُودٍ، وَإِلَى الحَقِيقَةِ نفسِها، وَيَتَفَرَّعُ عَلَى الثَّانِي كَوْنُه لِوَاحِدٍ بِاعْتِبَار عَهْدِيَّتِهِ فِي الذِّهْنِ، وَهُوَ لِكَوْنِه كَالنَّكِرَةِ يوصَفُ بِالجُمْلَةِ، نحو: {وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى}[33] ، أو للاسْتِغْراق حَقِيقِيًّا، أو عُرْفِيًّا، نحو: {وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ }[34]. وَهُوَ فِي الْمُفْرَدِ أَشْمَلُ فِي بَعْضِ الصُّوَرِ؛ لِصِحَّةِ لَا رِجَالَ فِي الدَّارِ مَعَ أَنْ تَحَقَّقَ فِيهَا رَجُلَانِ، أو رَجُلٌ دُونَ لَا رَجُلَ وَلَا ينافِيهِ إِفْرَادُ الاِسْم؛ لِكَوْنه بِمَعْنَى كَلِّ فَرْدٍ، وتَجَرُّدُهُ عَنْ الوَحْدَةِ، أو وَضْعُهُ لِلْحَقِيقَة؛ وَلِذَا يَمْتَنِعُ وَصْفُهُ بِنَعْتِ الجَمْعِ وَبِالْإِضَافَةِ لَا حَصْرِيَتِهَا، نَحْوُ: هوائِي مَعَ الرَّكْبِ اليمانينَ مصعدٌ ... جنيبٌ وجثماني بمكةَ موثقُ[35]، وَالْإِغْنَاء عَنْ التَّفْصِيلِ مُتَعَذِّرًا، أو مُتَعَسِّرًا أو مَا تَتَضَمَّنُهُ مِنْ التَّعْظِيمِ، وَالتَّحْقِيرِ لِأَحَدِ الطَّرَفَيْنِ، أو غَيْرِهِ وَالتَّحْرِيضِ عَلَى الْإِكْرَامِ، أو ضِدِّهِ وَالاِسْتِهْزَاءِ، أو الاِعْتِبَارِ اللَّطِيفِ المَجَازِيّ، أو انْحِصَارِ الطَّرِيقِ بِهَا، أو إِفَادَةِ الجِنْسِيَّةِ، نحو: يدلُك عَلَى حِزَامِي الْأَرْضِ النَّفْحَةُ مِنْ رِيحِهَا، أو نَحوَ ذلَك، أَمَّا تَنْكِيرُه؛ فَلِلإِفْرَادِ، أو النَّوْعِيَّةِ، أو التَّعْظِيمِ، كقوله تعالى: { فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ }[36]، أو التَّحْقِيرِ، نحو:

له حاجِبٌ في كُلِّ أمْرٍ يشينهُ ... وليسَ لَهُ عن طالبِ العرفِ حاجبٌ[37]

أو التَّكْثِيرِ وَحَده، كقوله: إنّ له لإبلا، وإنَّ لَهُ لَغنما ، أوَ مَعَ الثَّالِثِ لمطلقِ الجمعِ، أو التَّقْلِيلِ وَحَده، كقوله تعالى: { وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ }[38] أو مَعَ الرَّابِعِ، وَكَذَا تَنْكِيرُ غَيْرِهِ، للإفرادِ أو النَّوعيّةِ، نحو: {وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ ماءٍ}[39]، وللتعظيمِ؛ نحو: {فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ}[40]، وللتحقيرِ؛ نحو: {إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا}[41] ، وَأَمَّا وَصْفُهُ فَلِمَا ينبئه مِنْ المَدْحِ وَالذَّمّ، وَالْكَشْفِ، نحو: الجِسْمُ ذُو الأبعَاد مُتَحَيِّز، وَمِنْ غَيْرِهِ نَحْو: الألمعيّ الّذي يظنُّ بكَ الظنَّ كأنّه قَدْ رَأَى وقَدْ سَمِعا[42]، وَالتَّخْصِيصِ، وَالتَّأْكِيدِ، وَبَيَانِ المُرَادِ، نَحْوَ : { وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ }[43]، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَأَمَّا توكيدُهُ؛ فَلَا يَتَضَمَّنُهُ مِنْ التَّقْرِيرِ، وَدَفْعِ تَوَهُّمِ التَّجَوُّزِ، أو السَّهْوِ، أو عَدَمِ الشُّمُولِ، وَأَمَّا بَيَانُهُ، أيْ: يراد عطف البيان؛ فَلِلإِيضَاحِ أو المَدْح، نَحْوَ: قَدِمَ الْأَمِيرُ عَبْدُ الْعَزِيزِ خَانْ، ومِن غيره، نحو:{ جَعَلَ اللَّهُ الكَعْبَةَ البَيْتَ الحَرَامَ }[44]، وَأَمَّا الْإِبْدَالُ؛ فَلِمَا يُفِيدُهُ مِنْ زِيَادَةِ التَّقْرِير، وَالْإِيضَاحِ، وَأَمَّا العَطْفُ؛ فَلِمَا يُسْتَفادُ بأداته منْ تَفْصِيلِهِ مَع الاِخْتِصَارِ إن بِالْوَاوِ، أو المُسْنَدِ كَذَلِكَ إنْ بِالْفَاءِ للجمع مع التعقيب، وَثُمَّ للجمع مع المهلة، وَحَتَّى للدلالة على أجزاءِ ما قبلها مترتبةً في الذهنِ مِن الأضعفِ إلى الأقوى، وَالرَّدّ عَنْ الخَطأ إنْ بِلَا، وَصَرَفِ الحُكْمِ إنْ بِبل وَالشَّكِّ، أو التَّشْكِيكِ إنْ بِأو، وَيُرَادِفُه التَّخْيِير، أو الْإِبَاحَةِ نحو: لِيَدْخُل زَيْد أوَ عَمْرو، وَيَجُوزُ الجَمْعُ فِي الْإِبَاحَةِ دُونَ الَتخييرِ، أو الْإِبْهَامِ، نَحْوَ: (إنَّا، أو إيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى، أو فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)، وَأَمَّا الفَصْلُ، فَلتخَصِيصِهِ بِالمُسْنَدِ، نَحْوِ: الكَرَمُ هُوَ التَّقْوَى، وَأَمَّا تَقْدِيمُهُ؛ فَأَمَّا لِإِصَالَتِه مَعَ انْتِفَاءِ الْمُقْتَضِي بِخِلَافِهِ، أو تَعْجِيلِ المَسَرَّة لِلتفاؤلِ، أو المَسَاءة لِلتَّطَيُّرِ، نحو: سَعَدٌ فِي دارِكَ، أو إيهَامِ تَمَكُّنِهِ فِي الخَاطِرِ، أوَ أَنَّه يُسْتَلَذُ بِهِ أو التَّشْوِيقِ إِلَى ذِكْرِ المُسْنَد//ظ2؛ لِيَتَمَكَّنَ، كَقَوْلِه:

وَالَّذِي حَارَت البَرِيَّةُ فِيهِ حَيَوَانٌ مُسْتَحْدَثٌ مِنْ جَمَادِ[45].

أو نَحْو ذَلِكَ، وَأَمَّا لما عَلَيْهِ عَبْدُ القَاهِرِ مِنْ أَنَّهُ إنْ وَلِيَ حَرْفَ النَّفْيِ، فَلتخَصِيصِهِ بِالخَبَرِ الفِعْلِيّ رَدًّا؛ لِزَعْمِ انْفِرَادِ الغَيْرِ بِهِ، أو مُشَارَكَتِهِ فِيهِ، نَحْو : مَا أَنَا قُلْت هَذَا، أَيْ: لَمْ أَقُلْهُ، مَعَ أَنَّهُ مَقُولٌ لِغَيْرِي، فَلَا يَصِحُّ مَا أَنَا قُلْتُهُ، وَلَا غَيْرِي، وَلَا مَا أَنَا رَأَيْتُ أَحَدًا، وَلَا مَا أَنَا ضَرَبْتُ إلَّا زَيْدًا وَإِلَّا فَأَمَّا لِلتَّخْصِيص رَدًّا لِمَا ذُكِرَ آنِفًا نَحْوَ: أَنَا سَعَيْتُ فِي حَاجَتِكَ وَأَنْتَ مَا سَعَيْتُ فِي حَاجَتِي، فَعَلَى الْأَوَّلِ

يُؤَكَّدُ بنَحْو لَا غَيْرِي، وَعَلَى الثَّانِي بِنَحْوِ وَحْدِي، وَأَمَّا لِلتَّقْوَى نَحْو هُوَ: يُعْطِي الجَزِيلَ مُضْمَرًا كَانَ، أو مُظْهَرًا مُعَرَّفًا كَانَ، أو مُنْكَرًا، مُثْبَتًا كَانَ الفِعْلُ أو مَنْفِيًّا إِلَّا أَنَّهُ إِنْ بُنِيَ عَلَى مُنْكَرٍ أَفَادَ تَخْصِيصَ الجِنْسِ أو الوَاحِدِ بِهِ، نَحْو: رَجُلٌ جاءني، أَيْ: لَا امْرَأَةٌ أَو لا رَجُلَان، هَذَا وَدَعْ مَا عَلَيْهِ السَّكَّاكِيّ مِنْ المُوَافَقَةِ عَلَى ذَلِكَ مَعَ المُخَالَفَةِ فِي الشَّرَائِطِ وَالمَسَالِكِ، لَا مَا هُوَ عَلَيْهِ إِنْ قَائِمًا فِي زَيْدٍ قَائِمٌ لِتَضَمُّنِه الضَّمِيرَ بِقُرْبِ مَنْ هُوَ قَامَ فِي التَّقْوَى، وَلِشِبْهِهِ بِالخَالِي عَنْهُ لَمْ يُجْعَلْ جُمْلَةً وَلَا عُومِل مُعَامَلَتَهَا فِي البِنَاءِ، وَمِمَّا هُوَ عَلَيْهِ أَيْضًا أَنَّ كَلِمَةَ كُل إن وَقَعَتْ فِي حَيِّزِ النَّفْيِ، فَكَثِيرًا مَا يَتَوَجَّهُ النَّفْيُ إِلَى الشُّمُولِ خَاصَّة، فَيُفِيد الثُّبُوتَ، أو التَّعَلُّقَ لِبَعْضٍ، نحو:

مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى المَرْءُ يُدْرِكُهُ تأتي الرِّياحُ بما لا تَشتَهي السُّفُنُ[46].

وَمَا جَاءَ القَوْمُ كُلُّهُم، وَكُلُّ الدَّرَاهِمِ آخُذُ، وَإِلَّا فَيُفِيد تَقْدِيمُه شُمُولَ النَّفْيِ، وَعُمُومَه كَقَوْلِه (عليه السلام): كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ[47]، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ:

قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدَّعِي ... عَلَيَّ ذَنْبًا كُلَّهُ لَمْ أَصْنَعِ[48].

وَمِمَّا يُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى المُرَادِ تَقْدِيمُ (مِثْل) وَ(غَيْر) فِي نَحْوِ: مِثْلُكَ لَا يَبْخَلُ وَغَيْرُك لَا يَجُودُ، كنايةً بِدُونِ إِرَادَةِ التَّعْرِيضِ، وَأَمَّا تَأْخِيرُهُ؛ فَلِاسْتِدْعَاءِ المَقَامِ تَقْدِيمَ المُسْنَدِ هَذَا على مَا يَقْتَضِيه الظَّاهِرُ، وَقَدْ يَعْدِلُ إِلَى خِلَافِهِ؛ لِنُكْتَةٍ فَيُوضَعُ مَوْضِعَ المُظْهَرِ، أَمَّا المُضْمَرُ لِيَتَمَكَّن مَا يَعْقِبُهُ كَقَوْلِهِمْ: نِعْمَ رَجُلًا مَكَانَ نِعْمَ الرَّجُلُ عَلَى رَأْيٍ، وَقَوْلُهُمْ: هَوَ أو هِيَ زَيْدٌ عَالِمٌ مَكَانَ الشَّأْنِ، أو الْقِصَّة، وَأَمَّا رَسْمُ الْإِشَارَة لِكَمَالِ العِنَايَةِ بِتَمْيِيزِه لِلِاخْتِصَاصِ بِحُكْمٍ بَدِيعٍ كَقَوْلِهِ:

كَمْ عَاقِلٍ عَاقِلٍ أَعْيَتْ مَذَاهِبُهُ ... وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ تَلْقَاهُ مَرْزُوقا

هَذَا الَّذي تَرَكَ الأَوهامَ حائِرَةً ... وصَيَّرَ العَالِمَ النِّحْرِيرَ زِنْدِيقا[49].

أو التَّهَكُّمِ لِفَاقِدِ البَصَرِ، أو النِّدَاءِ عَلَى كَمَالِ البَلَادَةِ أو الفَطَانَة، أو ادِّعَاءِ كَمَالِ ظُهُورٍ لِغَيْرِه نَحْوُ:

تعاللْتِ كَيْ أُشجِى وما بِكِ علَّةٌ ... تُريدينَ قتلي قدْ ظفرتِ بذلكِ[50].

وَأَمَّا غَيْرُهُ لِزِيَادَةِ التَّمَكُّنِ نَحْو:{ اللَّهُ الصَّمَدُ }[51]، أو إِدْخَالِ الرَّوْعِ فِي الضَّمِيرِ وَتَرْبِيَةِ/و3 المَهَابَةِ، أو تَقْوِيَةِ دَاعِي المَأْمُورِ كَقَوْلِ الخُلَفَاءِ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُر بِكَذَا، أو الِاسْتِطْعَافِ كَقَوْلِهِ:

إِلَهِيْ عَبْدُكَ العَاصِيْ أَتَاكَا ... مُقِرّاً بِالذُّنُوْبِ وَقَدْ دَعَاكَا[52].

اعْلَمْ أَنَّ هَذَا، وَإِنْ سُمِّيَ التفاتا إِلَّا أَنَّهُ لَا يَخْتَصُّ بِالْمُسْنَدِ إِلَيْهِ، وَلَا بِالنَّقْلِ عَنْ الحِكَايَةِ بَلْ كُلُّ مِنْ التَّكَلُّمِ، وَالخِطَابِ، وَالغَيْبَةِ يُنْقَلُ إِلَى آخَرَ لَا يُتَرَقَّبُ مُطْلَقًا عِنْدَ السَّكَّاكِيّ، وَبَعْد مَا يَقْتَضِيهِ الظَّاهِرُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ، وَهَذَا أَخَصُّ لِعَدَمِهِ فِي:

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالأَثْمِدِ .. ... ونَامَ الخَلِيُّ، وَلَمْ تَرْقُد

وَبِاتَ وَباتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ ... كَلَيْلَةِ ذِي العائِرِ الأَرْمَد،

وَذلِكَ مِنْ نَبَأٍ جاءَني ... وَخُبِّرْتُهُ عَنْ أبي الأَسْوَدِ[53]،

مِثَالُهُ مِنْ التَّكَلُّمِ إِلَى الخِطَابِ: { وَمَا لِي لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ }[54] وَإِلَى الغَيْبَة:{ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ }[55] ، وَمِنْ الخِطَاب إِلَيْهِمَا:

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الحِسَانِ طَرُوبُ ... بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حانَ مَشِيبُ

يُكَلِّفُنِي لَيْلَـى وقد شَـــطَّ وَلْيُها ... وعادَتْ عَوَادٍ بيننا وخُطُـــوبُ[56]

وَ{ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ }[57]، وَمِنْ الغيبَةِ إِلَيْهَا:{ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَسُقْنَاهُ }[58] ، و{ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ }[59] وَوَجْهُه تَطْرِيَةُ النَّشَاطِ،

وَابْدَاعُ الِانْتِبَاه للإِصْغَاء، وَمَا يَخُصُّ بِمَوَاقِعِه ممّا لَا يَخْفَى عَلَى أَهْلِه، وَمَوْضِعُ المُسْتَقْبَل المَاضِي تَنْبِيهًا عَلَى تَحَقُّقِ وُقُوعِهِ نَحْوُ:{ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ }[60]، وَمَوْضِعُ أَحَد أَجْزَاءِ الكَلَامِ الآخَرِ إصْلَاحًا لِلَّفْظِ وَالْمَعْنَى، وَيُسَمَّى قَلْبًا نَحْو:

قِفي قبل التفرّق يَا ضباعا ... وَلَا يكُ مَوْقِفٌ مِنْك الوَداعا[61].

وَعَرَضْت النَّاقَة عَلَى الحَوْضِ قَبلَه السَّكَّاكِيّ مُطْلَقًا، وَرَدَّ غَيْرُهُ مُطْلَقًا، وَالحَقُّ أَنَّهُ قَبِلَ أَنْ تُضْمَّنَ اعْتِبَارًا لَطِيفًا كَمَا:

في مهمه مغبرةٌ أرجاؤهُ ... كأنَ لونَ أرضِهِ سماؤه.

أيْ: لَوْنُهَا، وَإِلَّا فَلَا كَمَا فِي:

فلمَّا إنْ جَرَى سمنٌ عَلَيها ... كما طيّنتِ بالفدنِ السياعا[62]

وَمِنْ العُدُولُ إلَيْهِ تَلَقِّي المُخَاطَب، أو السَّائِل بِخِلَاف مُرَادِهِ، بِحَمْلِ كَلَامِهِ عَلَيْهِ تَنْبِيهًا عَلَى أَنَّهُ الْأَولَى بِشَأْنِه، كَقَوْل القَبَعْثَرِيّ: مِثْلَ الْأَمِيرِ حُمِلَ عَلَى الْأَدْهَمِ وَالْأَشْهَبِ، جوابا لقول الحَجَّاجِ: لَأَحْمِلَنَّكَ عَلَى الْأَدْهَمِ، وقَوْلُه تَعَالَى: { يَسْأَلُونَكَ عَنْ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ }[63].

الزُّهَرَة الثَّالثَةُ

أَحْوَال المُسْنَد أَمَّا تَرْكُهُ؛ فَلِما يؤدي إلَيْه القَرِينَةُ، نَحْوُ:

وَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالمَدِينَةِ رَحْلُهُ ... فَإِنِّي وَقَيَّارًا بِهَا لَغَرِيبُ[64]

وَهِيَ إمَّا السُّؤَالُ كَمَا فِي: { وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ }[65]، وَإِمَّا غَيْرُهُ كَمَا فِي:

نَحنُ بِما عِندَنا وَأَنتَ بِما ... عِندَكَ راضٍ وَالرَأيُ مُختَلِفُ[66].

وَأَمَّا ذِكْرُهُ؛ فَلِمَا مَرَّ أَوَ أَنْ يَتَعَيَّن كَوْنهُ اسْمًا، فَيُفِيد الثُّبُوتَ، أو فِعْلًا فَيُفِيد التَّجَدُّد، وَإِمَّا إفْرَادُهُ فَلِعَدَم كَوْنه سببيًا مَعَ عَدَمِ إفَادَةِ التَّقْوَى، وَأَمَّا كَوْنُهُ جُمْلَةً فَلِأَحَدِهِمَا، أو خَبَرِيَّتِهِ//ظ3 عَنْ ضَمِيرِ الشَّأْنِ، وَأَمَّا كَوْنه فِعْلًا؛ فَلِلتَّقْيِيد بِأَحَدِ الْأَزْمِنَةِ عَلَى أَخْصَر وَجْهٍ مَعَ إفَادَةِ التَّجَدُّدِ كَقَوْلِهِ:

أَوَ كلَّما وردتْ عُكاظَ قبيلةٌ ... بعثوا إليّ عريفهم يتوسَّمُ[67].

وَأَمَّا كَوْنه ظَرْفًا، فَلِلاخْتِصَار، وَأَمَّا كَوْنه اسْمًا؛ فَلِإِفَادَة عَدَمِهِمَا كَقَوْلِه:

لَا يأْلَفُ الدرْهَمُ المَضْرُوبُ صُرَّتَنا ... لكنِ يمُرُّ عَلَيها وَهْوَ مُنْطَلِقُ[68].

وَأَمَّا تَقْيِيدُ الفِعْلِ بِالمَعْمُولَات؛ فَلْتَرَبِيَّة الفَائِدَة، وَالْأَفْعَال النَّاقِصَة قيودٌ لِإِخْبَارِهَا، وَأَمَّا تَرْكُهُ فَلَمانِعٍ عَنْهَا، أَمَّا تَقْيِيدُهُ بِالشَّرْطِ؛ فَلَما بَيْنَ أَدَاتِه، وَعَلَيْنَا ثَمَّة النَّظَر فِي أَنْ، وَإِذَا، وَلَوْ، فَإِنَّ لِلشَّرْطِ فِي الِاسْتِقْبَالِ بِدُون الجزم، وَإِذَا له معه؛ لتعليق حصول مضمون جملة لحصول مضمون جملة أخرى؛ وَلِذَا كَانَ النَّادِر مَوْقِعًا لِأَنْ، وَكَثُر لَفْظ المَاضِي مَعَ إذَا نحو: { فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْد اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ}[69]، إلَّا أَنَّ إنْ قَدْ يسْتَعْمَلُ فِي الجزم تَجَاهَلَا، أو جَرْيًا عَلَى زَعْمِ المُخَاطَبِ، أو لِتَنْزِيله لَهُ منزلةَ الجَاهِل، نَحْو: إنْ صدقتَ فَمَاذَا نَفْعَل، أو تَعْبِيرًا لَه بِأَنَّ المَقَامَ لِمَا أَنَّ فِيهِ مَا يقْلَعُ الشَّرْطَ عَنْ أَصْلِهِ لا يَصْلُحُ إلَّا لِفَرْضِه فَرْضَ المُحَالِ، نَحْو: {أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً أَنْ كُنتُمْ قَوْماً مُسْرِفِينَ }[70]، أو تَغْلِيبًا لِغَيْرِ المُتَّصِفِ بِهِ عَلَى المُتَّصِفِ، نَحْو:{ وَإِنْ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا }[71]، وَالتَّغْلِيبُ يَجْرِي فِي فُنُونٍ كَثِيرَةٍ، نَحْو:{ وَكَانَتْ مِنْ الْقَانِتِينَ }[72]، و{ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ }[73]، والعُمْرَيْنِ وَالقَمَرَيْنِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، غلب جانبا المعنى على جانبَي اللفظ؛ وَلِكَوْنِهِمَا

لتعْلِيق أَمرٍ بِغَيْرِهِ فِي الِاسْتِقْبَالِ كَانَ كُلّ مِنْ جُمْلَتَي كُلّ فِعْلِيَّةً اسْتِقْبَالِيَّةً، وَلَا يُخَالِفُ لِذَلِكَ إِلَّا لِنُكْتَةٍ كَإِبْرَازِ غَيْرِ الحَاصِلِ فِي مَعْرِضِ الحَاصِلِ؛ لقوّة الْأَسْبَابِ، أو كَوْنِ مَا هُوَ لِلْوُقُوعِ كَالْوَاقِعِ، أو التفاؤل، أو إِظْهَارِ الرَّغْبَةِ فِي وُقُوعِهِ، نَحْوُ: إِنْ ظَفِرْتَ بِحُسْنِ العَاقِبَةِ فَهُو المَرَام، وَعَلَيْه: {إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً}[74]، أو التَّعْرِيض، نَحْو: { لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ}[75]، أو نَحْو ذَلِكَ، وَلَوْ لِلشَّرْطِ فِي المَاضِي مَعَ القَطْعِ بِانْتِفَائِهِ، فَيَلْزَمُ عَدَمُ الثُّبُوتِ وَلمضي فِي جُمْلَتِهَا وَلَا يَعْدِلُ عَنْهُ إِلَّا لِنِكَتةٍ، كَاسْتِمْرَارِ الفِعْلِ وَالْمُضِيّ، نَحْو: {لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنْ الأَمْرِ لَعَنِتُّمْ}[76]، وَتَنْزِيله مَنْزِلَةَ المَاضِي، نَحْو: { وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ}[77] ، وَاسْتِحْضَارِ الصُّورَة كما مرَّ، وَالدَّلَالَةِ عَلَى فَضَاعته، نحو: لو يَبْقَى مَا أَصَابَنِي لَمَا بَقِيَ مِنِّي أثره، وَنَحْوِهَا، وَأَمَّا تَنْكِيرُه؛ فَلِإِرَادَة عَدَمِ الحَصْرِ، وَالعَهْد، أو لِلتَّفْخِيم، نَحْوَ: {ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ}[78]، أو التَّحْقِيرِ نَحْو: مَا زيد شَيْئًا، وَأَمَّا تَعْرِيفُهُ، فَلِإِفَادَة حُكْمٍ عَلَى مَعْلُومٍ بِمِثْلِهِ، أو لَازِمِهِ كَذَلِكَ، نَحْو: زَيْدٌ أخوك، أو قَصرَ الجِنْسِ مُطْلَقًا، أو مُقيّدًا عَلَى المُسْنَدِ إِلَيْهِ تَحْقِيقًا نحو: زَيْد الْأَمِيرِ أو مُبَالَغَةً نَحْوَ/و4: عَمرو الشُّجَاع، وَأَمَّا تَقْدِيمُهُ؛ فَلقِصرِ المُسْنَدِ إِلَيْهِ عَلَيْهِ، نحو: {لا فِيهَا غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ}[79]، أو دَفعِ الِاشْتِبَاه بِنَعْتٍ، نحو:

لَهُ همٌ لَا مُنْتَهى لكبارها ... وهمّته الصُّغْرَى أجلّ منَ الدَّهْر[80]،

أو التفاؤل، أو التَّشْوِيق إِلَى ذِكْرِ المُسْنَدِ إِلَيْهِ، نَحْو:

ثَلاثةٌ تشرقُ الدُّنيا بِبَهجتِها.. شَمسُ الضحَى وأبو إسحاق والقمرُ[81].

وَإِمَّا خَبَرٌ؛ فَلأهْمِيَّةِ المُسْنَدِ إِلَيْهِ.

الزُّهَرَةُ الرَّابِعَة

أَحْوَالُ مُتَعَلِّقَاتِ الفِعْلِ: الغَرَض مِنْ ذِكْرِ كُلّ منْ الفَاعِلِ، وَالمَفْعُولِ مَعَ الفِعْلِ إِفَادَةُ تَلَبُّسِهِ بِهِ، فَالمَفْعُولُ إِمَّا أَنْ يُرَادَ تَلَبُّسه بِهِ أَو لا، فَعَلَى الثَّانِي يُتْرَكُ مَنْسِيًّا وَيَنْزِلُ العَامِلُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ مَنْزِلَةَ اللَّازِم، أَمَّا مُطْلَقًا نَحْو:{ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ }[82]، أو كِنايَةً عَنِ الْمُقَيَّدِ بِهِ، نَحْو:

شَجْوُ حُسَّادِهِ وغَيْظُ عِداهُ ... أن يَرى مُبْصِرٌ ويسْمَعَ واعِ[83].

وَعَلَى الْأَوَّلِ يَجِبُ التَّقْدِيرُ بِحَسَبِ القَرَائِنِ إِنْ لَمْ يُذْكَرْ لَفْظًا، فَأَمَّا لِلْبَيَان بَعْدَ الْإِبْهَامِ كَمَا فِي فِعْلِ المَشْيَةِ مَا لَمْ يَكُنْ تَعَلُّقُهُ بِهِ غَرِيبًا، نَحْو: { وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ }[84]، أو دَفْعُ تَوَهُّمٍ كَأَسَد، نَحْو:

وَكَمْ ذُدْتَ عَنِّي من تحاملِ حَادثٍ ... وَسورَةِ أيّامٍ حَزَزْنَ إِلَى العَظْمِ[85].

أو الهَرَبُ مِنْ وقُوع الفِعْلِ عَلَيْهِ، أو الطَّلَبُ بِوُقُوع فِعْلٍ آخَر عَلَى لفظهِ إِظْهَارًا لكَمَال العِنَايَة بِوُقُوعِهِ عَلَيْهِ، كَقَوْلِهِ:

قد طَلَبْنا فلم نَجِدْ لكَ في السُّؤْ ... دَدِ والمَجْدِ والمَكَارِمِ مِثْلا[86].

أو الِاخْتِصَارُ، نَحْو: { أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ }[87]، أو التَّعْمِيمُ مَعَهُ، نَحْوَ: {وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلامِ }[88]، أو الرِّعَايَةُ عَلَى الفَاصِلَة، نَحْو:{ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى }[89]، أو اسْتِهْجَانُ ذِكْرِهِ، نَحْو: مَا رَأَيْتُ مِنْهُ وَلَا رأى منّي، أو الْإِخْفَاءُ أو التَّمَكُّنُ مِنْ إِنْكَارِهِ، نَحْو: قَاتَلَ اللَّهُ، أو تَعَيُّنِه حَقِيقَةً، أو ادِّعَاءً، أو نَحْو ذَلِكَ، وَأَمَّا تَقْدِيمُهُ؛ فَلِلتَّخْصِيص نحو: زَيْدًا عرفْتُ، وَيُؤَكّد بِلَا غَيْرِه وَحْده، وَلِذَا لَا يُقَالُ: مَا زَيْدًا ضَرَبْتُ لَا غَيْرُهُ، وَمَا زِيدًا ضَرَبْتُ، وَلَكِنْ أَكْرَمْتُه، وَنَحْو: زَيْدًا عَرَفْتُهُ تَأكيد إِنْ قَدَرَ

المُفَسَّرُ مُقَدَّمًا، وَإِلَّا فَتَخْصِيصُ وَتَقْدِيمُ المُؤَخَّرِ لِلتّخصيص غَالِبًا، وَلِلاهْتِمَام مُطْلَقًا، وَلِهَذَا يُقَدَّرُ فِي بِسْمِ اللَّهِ مُؤَخَّرًا، وَتَقْدِيمُ بَعْضِ المَعْمُولَاتِ عَلَى بَعْضٍ؛ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ فِيهِ كَالْفَاعِلِ ثُمّ المَصْدَرِ ثُمَّ المَفْعُولِ بِهِ بِلَا وَاسِطَةٍ ثُمّ بِوَاسِطَة، ثُمَّ فِيهِ زَمَانًا، ثُمَّ مَكَّانًا، ثم لَهُ، ثُمَّ مَعَهُ، وَالحَالُ عِنْدَ صَاحِبِهَا//ظ4 وَالتَّابِعُ عِنْد المَتْبُوع ، وَعِنْدَ الاجْتِمَاعِ يُقَدَّمُ النَّعْتُ، ثُمّ التَّأْكِيدُ، ثُمَّ البَدَلُ، أو الْبَيَانُ، أو لِقَصْدِ إفَادَةِ التَّلَبُّسِ بِهِ أَوَّلًا، نَحْوَ: قَتَلَ الخَارِجِيُّ سُلْطَان، أو الاحْتِرَازُ عَنْ إخْلَالِ التَّأْخِيرِ بِالْبَيَانِ، نحوَ: {وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ}[90]، أو بِالتَّنَاسُب، نحو: {فَأَوجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى}[91]أَو الوَزْنُ، أو السجعُ، أو نَحْوها،

الزُّهَرَةُ الْخَامِسَةُ

القَصْرُ: وَهُوَ تَخْصِيص أَمرٍ موصوفًا، أو صِفَة بِآخَر، وفيه يجوز أَنْ يُشَارِكَهُ غَيْرُهُ فِي تِلْكَ الصِّفَةِ، وَذَلِكَ بِطَرِيقٍ مِنْ الطُّرُق المَعْهُودَة، نَحْو: مَا زِيدٌ إِلَّا كَاتِبٌ، وَلَا يُحمدُ إِلَّا اللَّهُ، وَكُلُّ مِنْهَا إضَافِيٌّ إنْ بِالْإِضَافَةِ، وَالنِّسْبَةِ إِلَى آخَرٍ، أو حَقِيقِيٌّ إنْ بِدُونِهَا إِلَّا أنَّ الحقيقيَّ لَا يُوجَدُ فِي الْأَوَّلِ إِلَّا ادِّعَاءً ثُمَّ الْإِضافِيّ، إمَّا أَنْ يَعْتَقِدَ المُخَاطَبُ الشَّرِكَة، أو العَكْس أوَ يَتَرَدَّد، فَعَلَى الْأَوَّلِ يُسَمَّى قَصْرُ إفْرَادٍ، وَعَلَى الثَّانِي قَصْرُ قَلْبٍ، وَعَلَى الثَّالِثِ قَصَرُ تَعْيِين، وَلَهُ طُرُقٌ، مِنْهَا العَطْفُ نَحْوُ: زَيْدٌ شَاعِرٌ لا كَاتِب، وَمَا زِيدٌ كَاتِبًا بَلْ عَمْرٌو، وَمِنْهَا الاسْتِثْنَاءُ، نَحْو: مَا زِيدٌ إِلَّا عَالِمٌ، وَمَا العِلْمُ إِلَّا زَيْدٌ، وَمِنْهَا إِنَّمَا، نَحو: إِنَّمَا زَيْدٌ ضَارِبٌ، وَإِنَّمَا الضَّارِب زَيْدٌ، وَمِنْهَا التَّقْدِيم، نَحْو: مُحْتَاجٌ أَنَا، وأنا كفيتُ مهمّك، وَتِلْكَ الطُّرُق تَخْتَلِفُ مِنْ وُجُوهٍ، فَدَلَالَةُ الرَّابِع بِالفَحْوَى، وَالبَاقِيَةُ بِالوَضْع، وَالْأَصْلُ فِي الْأَوَّلِ النَّصُّ عَلَى الْمُثْبَتِ، وَالمَنْفِيّ فَلَا يُتْرَكُ إِلَّا لِكَرَاهَةِ الْإِطْنَاب، نَحْوَ: زَيْدٌ يَعْلَمُ النَّحْوَ لَا غَيْر فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ: زَيْدٌ يَعْلَمُ النَّحْوَ والصَرْف وَفُنُونًا شتّى، أو زَيْدٌ يَعْلَمُ النَّحْوَ وَعمرو وَبَكْر، وَفِي البَاقِيَة النَّص عَلَى الْمُثْبَتِ فَقَطْ، وَالنَّفْيُ لا يجامعُ الثَّانِي بِخِلَافِ الْأَخِيرَيْنِ، نَحْو: إِنَّمَا أَنَا تَمِيمِيٌّ لَا قَيْسِيٌّ وَزَيْد يَأْتِينِي لَا عَمْرٌو، وَالْأَصْلُ فِي الثَّانِي كَوْنُ مَا اُسْتُعْمِلَ لَهُ مُنْكَرًا، وَفِي الثَّالِثِ مَعْلُومًا غَيْرَ مُنْكِرٍ، نَحْو: مَا هُوَ إِلَّا زَيْدٌ لِلْمُنْكِرِ، وَإِنَّمَا المَضْرُوب أَخُوك لِلْمُعْتَرِف، وَقَدْ يَنْزِلُ غَيْرُ المُنْكِرِ مَنْزِلَةَ الْمُنْكِر، فَيُسْتَعْمَلُ فِيهِ الثَّانِي، نَحْوُ: { وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ}[92]. وَنَحْو:{ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنَا }[93]، وَقَد يُعْكسُ فَيُسْتَعْمَلُ الثَّالِثُ، نَحْوَ: { إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ }[94]، وَالحُكْمَان يُفْهَمَان مَعًا فِي الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ بِخِلَاف الأولين، وَأَحْسَن مَوَاقِع إِنَّمَا هُوَ التَّعْرِيضُ، نَحْوُ:{ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ}[95]، وَفِيهِ لَا يُقَدَّمُ المَقْصُورُ عَلَيْهِ عَلَى غَيْرِهِ، وَكَذَا فِي الاسْتِثْنَاءِ إِلَّا نَادِرًا، نَحْو: مَا ضَرَبَ إِلَّا عَمْرًا زَيْدٌ، وَغَيْر كَإِلَّا فِي القَصْرِ، وَامْتِنَاعِ مُجَامَعَةِ النَّفْيِ.

الزُّهَرَةُ السَّادِسَة/و5

الْإِنْشَاءُ إِنْ كَانَ طَلَبًا يَسْتَدْعِي مَطْلُوبًا غَيْر حَاصِلٍ، وَلَهُ أَنْوَاعٌ، مِنْهَا: التَّمَنِّي وَلَا يُشْتَرَطُ إِمْكَانُ المُتَمَنِّي، وَلَفْظُه لَيْت نَحْو: أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا ... فَنُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ[96]، وَقَدْ يَتَمَنَّى بِهَل وَلَوْ نَحْو:

أَنَا المَهْجُورُ هَلْ لِي مِنْ شَفِيعٍ ... يُكَلِّمُ فِي الوِصَالِ لِي الحَبِيبَا[97]

وَلَوْ تَأْتِينِي فَتُحَدِّثَنِي بِالنَّصْب، وَلِذَا قَالَ السَّكَّاكِيُّ: كَأَنّ حُرُوفَ التَّنْدِيم وَالتحضيضِ تَتَرَكَّب مِنْهُمَا وَمِنْ (لَا) وَمَا يَتَوَلَّدُ مِنْ التَّمَنِّي فِي المَاضِي التَّنْدِيم[98]، نَحْوَ: هَلَّا أَكْرَمْت، وَفِي المُضَارِعِ التَّحْضِيض، نَحْو: لولا نُكرمه، وَبَلَعلّ عِنْدَ بُعْدِ المَرْجُوّ، نَحْو: لعلّي أَحُجّ فأَزُورَكَ، بِالنَّصْبِ، وَمِنْهُمَا: الاسْتِفْهَام وَأَلْفَاظُه: (الهَمْزَة، وَهَلْ، وَمَا، وَمنْ، وَأَيُّ، وَكَمْ، وَكَيْف، وأَيْنَ، وَمَتَى، وَأَنَّى، وأَيَّان)، فَالهَمْزَة

وَالمَسْؤولُ عَنْهُ يليها، فَهِيَ لِطَلَبِ التَّصْدِيقِ، نَحو: أقَامَ زيدٌ، وَأَزَيْدٌ بِقَائِمٍ، أو التَّصَوُّرِ مُطْلَقًا نَحو: أَ دِبْسٌ فِي الْإِنَاءِ أَمْ عَسَلٌ، وَأَفِي الجَابِيَة دِبْسُك أَمْ فِي الزق، وَهَلْ لِطَلَبِ التَّصْدِيقِ الْإِيجَابِيّ فَقَطْ: فَامْتَنَعَ: هَلْ زيدٌ قَام أم عَمْرو؟ وَهَلْ لَمْ تَقُمْ زَيْد، وَقبُح: هَلْ زَيْدًا ضَرَبْتَ دُون ضَرَبْتَه، وَهِي تُخَصِّص المُضَارِع بِالِاسْتِقْبَال، فَلَا يَصِحُّ: هَلْ تَضْرِبُ زَيْدًا وَهُوَ أخوك، بِخِلَافِ الهَمْزَة، وَلَأَنّ لَهَا مَزِيةُ اخْتِصَاصٍ بِالفِعْل، قَبُح: هَلْ زيدٌ عَرِفَ، وَكَانَ {فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ}[99] مِنْ البَلِيغ أَدَلُّ عَلَى كَمَالِ العِنَايَة؛ لحُصُول الشُّكْرِ مِنْ هَلْ تَشْكُرُون وَأَنْتُمْ شَاكِرُون، ثُمَّ إنَّهَا بَسِيطةٌ إنْ طُلِبَ بِهَا وُجُودُ الشَّيْءِ، نَحْوُ: هَلْ وُجِدَ زَيْد؟ وَمركّبَةٌ إنْ طُلِبَ وُجُودُ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ، نَحْو: هَلْ قَامَ زَيْدٌ؟، والبواقِي لِطَلَبِ التَّصَوُّرِ فَقَطْ، فَمَا لطلَب شَرْح الِاسْم، نَحْوَ: مَا العَنْقَاء، أو المَاهِيَّة، نَحْو: مَا الحَرَكَةُ؟ فَهَل البَسِيطَة فِي التَّرْتِيب بَيْنَهُمَا، أو الجِنْس، أو الوَصْف، عِنْدَ بَعْضٍ، نحو: مَا عِنْدَك؟ وَمَا زيدٌ؟، وَمنْ لشَخْصٍ لِذِي العِلْم، نحو: مَنْ فِي الدَّار، وَلِمُمَيَّز أَحَدِ المُشَارِكِيْن، نَحْو: {أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَاماً وَأَحْسَنُ نَدِيّاً}[100]، وَكَمْ لِلْعَدَد، نَحْو: { سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ}[101]، وَكَيْفَ لِلْحَالِ، وَأَيْنَ لِلْمَكَانِ، وَمَتَى لِلزَّمَانِ، وَأَنَّى بِمَعْنَى كَيْفَ، نَحْوُ: {نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ}[102]، أو مِنْ أَيْنَ، نَحْوَ: { قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا }[103]، وَأَيَّان لِلْمُسْتَقْبَل، وَيُسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعِ التَّفْخِيم، نَحو: { يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ }[104]، ثُمَّ إنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ كَثِيرًا مَا تُسْتَعْمَلُ فِي الِاسْتِبْطَاءِ، نَحْو: كَمْ دَعَوْتُك؟ وَالتعجّب، نَحْو: {وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِي لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنْ الْغَائِبِينَ}[105]، وَالتَّنْبِيهِ عَلَى الضَّلَالِ، نحو: { فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ}[106]، وَالوَعِيد، كَقَوْلِك لِمَنْ يُسِيءُ مَعَ عِلْمِهِ، نَحْو: أَلَم أُأَدّب فُلَانًا، وَالتَّقْرِير، نَحْو: { أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَاماً وَأَحْسَنُ نَدِيّاً }[107]، بِالْأَمْرِ وَالْإِنْكَارِ إبْطَالِيًّا فِيمَا لَمْ يَقَعْ، أَو لَا يَقَعُ، نَحْو: {أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ}[108]//ظ5، و{أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ}[109]، أو تَوْبَيخِيًّا فِي غَيْرِهِ، نحو: أ عصيتَ وَأتعصي، وَالعَرْضِ، نَحْوَ: أَلَا تَنْزِلُ، وَالتَّهَكُّم، نَحْو: { قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا}[110]، وَالتَّحْقِير، نَحْو: مَنْ هَذَا؟ وَالتَّهْوِيل، نَحْو: {مَنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِياً مِنْ الْمُسْرِفِينَ}[111]عَلَى قراءة ابْنِ عَبَّاسٍ[112]، وَالِاسْتِبْعَادِ، نَحْو: {أَنَّى لَهُمْ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ}[113]، ونحوها، وَمِنْهَا الْأَمْرُ، وَالنَّهْيُ، وَصِيغَةُ الْأَوَّلِ لِطَلَبِ الفِعْلِ اسْتِعْلَاءً، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِبَاحَةِ، نحو: جَالِسِ الحَسَنَ وَابْنَ سِيرِينَ، أو التعجيزُ، نحو: { وَإِنْ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ }[114]، أو التَّهْدِيدُ، نحو: { اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ }[115]، أو الْإِهَانَةِ نحو :{ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أو حَدِيداً }[116]، أو التَّسْوِيَةُ نحو: { اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أو لا تَصْبِرُوا}[117]، أو التَّمَنِّي نحو:

ألا أيّها اللّيلُ الطويلُ ألا انْجَلِي ... بصُبْحٍ، وما الإصْبَاحُ مِنكَ بأمثَلِ[118].

أو الدُّعَاءُ، أو الِالْتِمَاسُ، ثُمّ الفَوْرُ وَالتَّرَاخِي فِيهَا مِنْ قَرِينَةٍ، وَصِيغَةُ الثاني لطلب الكفِّ أو الترك استعلاءً، وقد تُستَعملُ في غيره، كالتهديدِ كقولك لمن لا يتمثل نحو: لا تتمثل أمري، ويجوز جزم جواب هذه الأربعة بتقدير الشرط، ومنها النّداء، وقد يُستعملُ في غيرِهِ، كالإغراءِ كقوله لمن تظلّم: يا مظلومُ، والاختصاص، نحو: أنا أفعلُ يا أيّها الرجلُ، والاستغاثةِ، نحو: يا الله من ألمِ الفراق، والتعجّبِ، والتولّهِ، والتحيّرِ، وهي كما في نداء الأطلالِ والمنازلِ والمطايا، نحو:

أَيَا مَنَازِلَ سَلْمَى أَيْنَ سَلْمَاكِ ... مِنْ أَجْلِ هَذَا بَكَيْنَاهَا بَكَيْنَاكِ[119]

ونحو:

يَا نَاق صَبْرًا فَقَدْ أفْنَتْ أنَاتِكِ لِي ... صَبْرِي وَعُمْرِي وَأحْلَاسِي وَأنْسَاعِي[120]

والتوجّعِ، والتحسّرِ، نحو: فيا قبرُ معن كيفَ واريتَ جودَهُ ... وقد كانَ منهُ البرُّ والبحرُ مترعا[121].

والنّدبةِ نحو: يا محمداه، ونحوها، ثُمَّ الخبر قد يقع موقع الإنشاءِ للتفاؤل، أو إظهارِ الحرصِ، والاحترازِ عن صورة الأمرِ، نحو: ينظرُ المولى إليَّ ساعةً، أو حَمْلِ المُخَاطَبِ عَلَى المَطْلُوبِ، نَحْو: تَأْتِينِي غَدًا أو التَّنْبِيهِ عَلَى قُرْبِ الْوُقُوعِ، وَأَمَّا مَا هُوَ لَيْسَ بِطَلَبٍ كَأَفْعَال الْمُقَارَبَةِ، وَالمَدْحِ، وَالذَّمّ وَصِيَغِ العُقُودِ، وَالقَسَم وَرُبّ وَكَمْ الخَبَرِيَّة وَنَحْوِهَا، فَمِما لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ غَرَضٌ هُنَالِك.

الزُّهَرَةُ السَّابِعَةُ

الفَصْلُ وَالوَصْلُ، وَالثَّانِي عَطفُ بَعْضِ الجُمَلِ عَلَى بَعْضٍ، وَالْأَوَّلُ تَرْكُه، فَإِذَا عَقِبَ جُمْلَةً بِأُخْرَى، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ لِلْأُخْرَى مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ، أَو لا، فَعَلَى الْأَوَّلِ وُصِلَت إنْ أُرِيدَ التَّشْرِيكُ فِي حُكْمِهِ وَشُرِطَ فِي حُسْنِهِ بِالْوَاو تَحَقُّقُ الجَامِعِ بَيْنَهَا، وَمِنْ ثَمَّة عِيبَ عَلَى أَبِي تَمَّامٍ قَوْلُهُ:

لا والّذي هو عَالِمٌ أنّ النوى ... صبرٌ وأنّ أبا الحُسَيْن كَرِيمُ[122].

وَإِلَّا فُصِلَتْ كَمَا سَيَأْتِي، وَعَلَى الثَّانِي وُصِلَت إنْ قُصِدَ الرَّبْطُ بِغَيْرِ الْوَاوِ، نَحْوَ: دَخَلَ زَيْدٌ فَخَرَجَ عَمْرُو، أو ثُمَّ خَرَجَ، وَإِلَّا فَإِنْ اخْتَصَّتْ بِحُكْمِهَا فُصِلَتْ؛ وَلِذَا فُصِلَ قَوْلُه تَعَالَى: {اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ}[123] عَمَّا قَبْلَهُ، وَإِلَّا فَإِنْ كَانَ بَيْنَهَا كَمَالُ الِانْقِطَاعِ أو الِاتِّصَالِ بِلَا إِيهَام أو شُبْهِ أَحَدُهُمَا فَكَذَلِكَ، وَإِلَّا وُصِلَتْ وُجُوبًا إنْ وُجِدَ الجَامِعُ بَيْنَ الجُمْلَتَيْنِ، فَأَمَّا كَمَالُ الِانْقِطَاعِ فَبِاخْتِلَافِهِمَا خَبَرًا أو إنْشَاءً، لَفْظًا وَمَعْنًى، نَحْو:

وقال رائدُهم أرسوا نزاولها ... فكل حتف امرئ يجري بمقدار[124]/و6.

أو مَعْنًى، نَحْو: مَاتَ فُلَانٌ رَحِمَهُ اللَّهُ، أو بِعَدَمِ الجامعِ بَيْنَهُمَا، وَأَمَّا كَمَالُ الِاتِّصَالِ؛ فَبِأَنْ تَكُونَ الثَّانِيَةُ مُؤَكِّدَةً لِلْأُولَى؛ لِدَفْعِ تَوَهُّمِ تَجُوزٍ أو غَلَطٍ، كَفَصْلِ لا ريب فيه، وهدى للمتقين عن ذلك الكتاب في قوله تعالى: {ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ }[125]، أو بَدَلًا مِنْهَا؛ تَوْفِيَةً لِلْمُرَاد يُعْتَنى بِشَأْنِه؛ لِنُكْتَةٍ كَفَصْلِ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ عَنْ أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ فِي قوله تعالى: { وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ، أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ، وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ}[126]؛ لِعَدَمِ وَفَائِهِ بِتَمَام التَّنْبِيهِ عَلَى نِعَمِ اللَّهِ دُونَه، وَكَفَصل لَا تُقِيمَنّ عَنْ ارْحَلْ فِي قَوْلِهِ:

أَقُولُ لَهُ ارحَلْ لَا تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا ... وإلا فَكُنْ فِي السِّرِّ وَالجهْرِ مُسْلِمًا[127].

لِعَدَمِ وَفَائِهِ بِتَمَام إِظْهَارِ كَمَالِ الكَرَاهةِ دُونَهُ، أو بَيَانًا لِخَفَائِهَا، نَحْو: { فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الخُلْدِ وَمُلْكٍ لا يَبْلَى}[128]، وَأَمَّا شِبْهُ كَمَالِ الانْقِطَاعِ؛ فَإِيهَام العَطْف عَطْفًا عَلَى غَيْرِها، وَيُسَمَّى الفَصْلُ؛ لِذَلِكَ قَطْعًا نَحْو:

وتظنّ سلمى أنّني أبغي بها ... بدلاً أَرَاهَا في الضلال تهيمُ[129].

وَأَمَّا شِبْهُ كَمَالِ الاتِّصَال فَبِكَوْنِهَا جَوَابًا لِسُؤَالٍ تقْتَضِيه الْأُولَى فَتُنَزَّلُ مَنْزِلَته لِنُكْتَة، وَيُسَمَّى الفَصْلُ، وَكَذَا الْمُنْفَصِلَة استئنافاً وهُوَ بثلاثة بِأَنَّ السُّؤَالَ إمَّا عَنْ غَيْرِ سَبَب الحُكْم، نَحْوُ: {وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلاماً قَالَ سَلامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ }[130]، أو عَنْ سَبَبِهِ الْمُطلق نَحو مَا سَبَبُ العِلَّةُ فِي قَوْلِهِ:

قالَ لي كيْفَ أَنْتَ قُلْتُ عَليلٌ ... سَهَرٌ دائمٌ وحُزْنٌ طَوِيلُ[131].

أو عَنْ سَبَبِهِ الخَاصّ، نَحْو: هَلْ النَّفْسُ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ؟ وَفِي قَوْلِهِ تعالى: { وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ }[132] فِي جَوَابِ هَذَا حَسَنُ التَّأْكِيد، ثُمَّ إِنَّ الِاسْتِئْنَافَ بِنَاؤُهُ عَلَى وَصْفِ مَا اُسْتُؤْنِفَ عَنْهُ فِي بِنَاءِ اسْتِحْقَاقِهِ لِشَيْءٍ أَبْلَغ مِنْ بِنَائِهِ فِيهِ عَلَى اسْمِهِ، نَحو: أَحسنتُ إِلَى زَيْدٍ صَدِيقِك القَدِيمِ أَهْلٍ لِذَلِكَ، أو زَيْدٌ حَقِيقٌ بِالْإِحْسَان، وَقَدْ يُحْذَفُ صَدْرُه نَحْو:{[133]}، أُوَكِّلُهُ من دُونِ النَّائِب، نَحْو: {وَالأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ المَاهِدُونَ}[134] ، عَلَى قَوْلٍ[135]، أو بِهِ نَحْو:

زَعَمْتُمْ أنَّ إخْوَتَكُمْ قُرَيْشٌ. . . لهم أَلْفٌ وليس لكُمْ آلافُ[136].

فَالوَصْل إمَّا لِدَفْعِ الْإِيهَامِ كَقَوْلِهِمْ: لَا وَأَيَّدَك اللَّهُ[137]، وَأَمَّا لِلتَّوَسُّطِ بَيْنَ الكَمَالِيْن بِأَنْ تتفقا خَبَرًا وَانْشَاءً لَفْظًا وَمَعْنًى، أو مَعْنًى بِجَامِع، نَحْو: {إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ، وَإِنَّ الفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ}[138]. و{وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا }[139]، و{ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ وَبِالوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً}[140]، أَيْ: وَتُحْسِنُون بِمَعْنَى الْأَمْرِ كَمَا أَنَّ لَا تَعْبُدُونَ بِمَعْنَى النّهي، فَالجَامِعُ لَابُدَّ وَأَنْ يَكُونَ بِاعْتِبَارِ طَرَفَيْهِمَا، نَحْو: زَيْدٌ يشْعَرُ وَعمَرو يَكْتُب وَزَيْد طَوِيل وَعمَرو قَصِير، إِذَا كَانَت بَيْنَهُمَا مُنَاسَبَةٌ وَإِلَّا فَلَا يَصِحُّ نَحْو: زَيْدٌ شَاعِر وَعَمْرو كَاتِب//ظ6، وَزِيدٌ شَاعِر وَعمَرو طَوِيل، فَجَامِعُ الجُمْلَتَيْن لَيْس إلّا جَامِع الطرَفَيْنِ اتَّحَدَا فِي النَّوْعِ أَو لا، فَكُلٌّ مِنْهَا إمَّا عَقْلِيٌّ[141] وَهُوَ أَن يَكُونَ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ اتِّحَادٌ وَتَمَاثُلٌ أو تَضَايف فِي التَّصَوُّرِ، وَإِمَّا وَهْمِيٌّ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا شِبْهُ التَّمَاثُلِ أو التَّضَادّ، أو شَبِهُهُ، فَإِنَّ الوَهْمَ يُنْزِلُ الْأَوَّلَ مَنْزِلَةَ التَّمَاثُل وَالْآخَرِين مَنْزِلَةَ التَّضَايُف؛ وَلِذَا تَجِدُ تُقَارِنُهَا فِي التَّصَوُّرِ، وَأَمَّا خَيَالِيّ وَهُو تقارُنُ تَصَوُّرِهَا فِيهِ سَابِقًا بِسَبَبٍ غَيْرِ مَا ذُكِرَ، وَلَهُ أَسْبَابٌ شَتَّى، وَمِنْ ثَمَّةَ يخْتَلِف الخَيَالِيات فِي الخَيَالَاتِ اتِّصَالًا وَانْفِكَاكًا، فَعَلَيْنَا مَعْرِفَة الجَامِع لاَسِيَّمَا الخَيَالِيّ، وَمِنْ مُحَسِّنَات الوَصْل تنَاسُبُ الجُمْلَتَيْنِ فِي المَاضَوِيَّةِ وَالْمُضَارِعِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّتَيْن فِي المَاضِي وَالمُضَارَعَة إِلَّا أَنْ يَمْنَعَ عَنْهُ مَانِع .

تذييل

اعْلَمْ أَنَّ الْأَصْلَ فِي الحَالِ هي المُفْرَدَةُ، وَبِهَا يَحْصُلُ الغَرَضُ مِنْهَا، وَفِي المُنْتَقِلَةِ أَنْ تَكُونَ بِغَيْرِ وَاوٍ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جُمْلَةً فَحِينَئِذٍ إِمَّا أَنْ تَكُونَ خَالِيَةً عَنْ الضَّمِيرِ، أَو لا، فَعَلَى الْأَوَّلِ يُجِيب الوَاو، وَعَلَى الثَّانِي أَمَّا إِنْ تَكُونَ اسْمِيَّة أَو لا، فَعَلَى الثَّانِي يَمْتَنِعُ إِنْ كَانَتْ فِعْلِيَّةً وَالفِعْل مُضَارِعٌ مُثْبَتٌ لِاسْتِغْنَائِهَا عَنْهُ كَالمُفْرَدَة، نَحْو: وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرْ، وَفلَما مَا وَرَدَ مِنْ قُمْت وَأَصُكُّ وَجْهَهُ، فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُم نَجَوْت وَأَرَهم مَالِكًا، فَعَلَى حَذْفِ مُبْتَدَأ أو عَلَى العُدُولِ إِلَى المُضَارِع لِلْحِكَايَة، وَإِلَّا فَإِنْ كَانَ مَنْفِيًّا، أَو مَاضِيًا لَفْظًا، أو مَعْنًى جَازَ الوَجْهَانِ لِدَلَالَةِ الْأَوَّلِ وَالثَّالِثِ عَلَى المُقَارَنَةِ فَقَطْ، وَالثَّانِي عَلَى الْحُصُولِ دُونَهَا نَحْوَ: {فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ}[142] على قِرَاءَة: {وَأَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ، وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبْرُ}[143]، وَ {أو جاؤكم وَحَصِرَتْ صُدُورُهُمْ}[144]، وَ{أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ}[145]، وَ{مَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ}[146]، وَعَلَى الْأَوَّلِ فَكَذَلِكَ مَعَ أولَوِيَّةِ الدُّخول دَفْعًا لِلِالْتِبَاسِ ، للدَّلَالَةِ عَلَى المُقَارَنَةِ دُونَهُ، نَحْوَ: {وَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ}[147]، وَكَلّمْتُه فُوهُ إِلَى فِيَّ، وَمَا عَلَيْهِ عَبْدُ الْقَاهِرِ أَنَّهُ يَجِبُ إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأ ضَمِيرَ ذِي الحَالِ، وَيَحْسُنُ التَّرْكُ، تَارَةً لِدُخُولِ حَرْفٍ عَلَيْهِ، كَقَوْلِهِ:

فَقُلْتُ عَسَى أن تُبْصرِيني كَأَنَّمَا ... بَغِيَّ حَوَالَيَّ الأُسُودُ الحَوارِدُ[148]

وَأُخْرَى لِوُقُوعِهَا عَقِيب مُفْرَدَة، كَقَوْلِهِ[149]: وَاللَّهُ يُبْقِيك لَنَا سَالِمًا بِرداك بِتَبْجِيلٍ وَتَعْظِيمٍ.

الزُّهَرَةُ الثَّامِنَة

الإيجَازُ وَالإِطْنَابُ، وَمُقْيَاسُهَا فَتَأدية أَصْلِ المُرَادِ بِمُتَعَارَفِ الأَوسَاط، أو مَا يُسَاوِيهِ مُسَاوَيَةً، وَبِأَكْثَر لِفَائِدَة إِطْنَاب، وَبِأَقَلّ وَافٍ بِهِ إيجَاز، فَأَمَّا بِلَا حَذْفٍ فَإيجَازُ القَصْرِ، نَحْو: {وَلَكُمْ فِي القِصَاصِ حَيْوَة} [150]، أو بِهِ فَإيجَازُ الحَذْفِ، وَالحَذْفُ إِمَّا بِلَا نَائِبٍ كَمَا سَيَأْتِي أو بِهِ، كَمَا فِي قوله تعالى : {وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ}[151]، وَلَا بُدَّ مِنْ قَرِينَةٍ، وَمَا يَدُلُّ عَلَى التَّعْيِينِ إِمَّا العَقْلُ أَيْضًا نَحْو: {وَجَاءَ رَبُّك} [152] أو المَقْصُودُ إِنْ ظَهَرَ كَمَا فِي: {إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ المَيْتَةَ وَالدَّمَ} [153] أو العَادَةُ، كَمَا فِي: {فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ} [154]، أو الشُّرُوعُ، كَمَا فِي: {بِسْمِ اللَّهِ}، أو الاِقْتِرَانُ، كَمَا فِي: بِالرَّفَاءِ وَالْبَنِينَ، أو نَحْوَ ذَلِكَ وَمَا يُؤَدِّي إِلَيْهِ القَرِينة، إِمَّا جُمْلَةٌ مُسَبَّبَةٌ عَنْ مَذْكُور، نَحْو: لِيُحِقَّ الحَقَّ وَيُبْطِلَ البَاطِلَ، أو سَبَبٌ لَهُ، نَحْوَ: فانْفَجَرَتْ، أَيْ فَضَرَبَ بِهَا أو أكثَر، نحو: {أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ يُوسُفُ} [155]، أي: إلى يُوسُف لِاسْتَعْبِرهُ الرُّؤْيَا، فَفَعَلُوه فَأَتَاهُ، وَقَالَ لَهُ: يَا يُوسُفُ، وَإِمَّا جُزْءُ جُمْلَةٍ، فَأَمَّا مُضَافٌ نَحْوَ: {وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ} [156]، أو مُضَافٌ إِلَيْهِ، نَحْوُ: بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجَبْهَةِ الأَسَد، أو مَوْصُوفٌ، نَحْوَ: أَنَا ابْنُ جَلَا، أو صِفَةٌ، نَحْو: ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [157]، أو شَرْطٌ، كَمَا مَرَّ أو جَزَاءٌ لِمُجَرَّدِ الاِخْتِصَارِ، نَحْو: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُون} [158]، أو لِلدَّلَالَةِ عَلَى خُرُوجِهِ عَنْ دَائِرَةِ الإِحَاطَةِ، أو لِتَذْهَبَ نَفْسُ السَّامِعِ كُلَّ مَذْهَبٍ مُمْكِنٍ، نَحْو: {وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ} [159]، أو غَيْرَ ذَلِكَ.

أَمَّا الأَطْنَابُ؛ فَأَمَّا بِالإِيضَاحِ بَعْدَ الإِبْهَامِ، لِيَتَجلّى المَعْنَى بَعْدَ الاِسْتِتَار، فَيَتَمَكَّنُ فِي النَّفْسِ بِزِيَادَةٍ أو يَتَكَمَّلُ لَذَّةُ العِلْمِ بِهِ، كَمَا فِي: {رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي} [160]، وَفِي بَابِ (نِعْمَ) عَلَى رَأْيٍ، وَأَنَّ لَهُ مَلاحَةً بِآخَر بِإِبْرَازِ الكَلَامِ فِي مَعْرِضِ الاِعْتِدَال وَإِبْهَام الجَمْعِ بَيْنَ مُتَنَافِيَيْنِ، وَكَذَا فِي التَّوْشِيحِ وَهُوَ أن يُؤتى فِي عَجْزِ الكَلَامِ بِمُثَنًّى مُفسّر لِمُتَعَاطِفَين، نَحْوَ: يشيبُ ابْنُ آدَمَ ويشِبُ فِيهِ خَصْلَتَانِ: الحِرْصُ وَطُولُ الأَمَلِ، وَأَمَّا بِعَطْف الخَاصّ عَلَى العَام، لِلتَّنْبِيهِ عَلَى مَزِيّتِهِ، كَأَنَّهُ مُنْفَرِدٌ عَنْ جِنْسِهِ، نَحْو: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَوةِ الْوُسْطَى﴾ [161]، وَأَمَّا بِالتَّكْرِير لِنُكْتَةٍ، وَهِيَ تَأْكِيدُ الإِنْذَارِ فِي: {كَلَا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُون} [162]، أو زِيَادَةُ الترجع وَالتَّحَسُّرِ، نَحْو [163]:

فَيَا قَبْرَ مَعْنٍ أَنْتَ أَوَّلُ حُـــفْرَةٍ ... مِنْ الأَرْضِ خَطَّتْ للسَّمَاحَةِ مَضْجَعًا

وَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْف وَاريتَ جَوْدَهُ ... وَقَدْ كَانَ مِنْهُ البَرُّ وَالبَحْـــرُ مَتْرعا

أو نَحْوَ ذَلِكَ، وَأَمَّا بِالإِيغَالِ، وَهُوَ خَتْمُ البَيْتِ أو الكَلَامِ بما يُفِيدُ نُكتةً يَتِمُّ المَعْنَى بِدُونِهَا، كَزِيَادَة المُبَالَغَةِ فِي قَوْلِهَا [164]:

وَإِنَّ صَخْرًا لَتأتمّ الهِدِيَّةُ بِهِ ... كَأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ

وَتَحْقِيق التَّشْبِيهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ [165]:

كَأَنَّ عُيُونَ الوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا ... وَأَرْحُلَنَا الجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثْقَب

وَالتَّحَضُّض عَلَى مَا ذُكِرَ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {اتَّبِعُوا منْ لَا يَسأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ} [166]، وَأَمَّا بِالتذييل، وَهُوَ تَعْقِيبُ جُمْلَةٍ بِمَا تَشْتَمِلُ عَلَى مَعْنَاهَا لِلتَّأْكِيد، فَأَمَّا يَخْرُجُ مَخْرَجَ المِثْلِ، نَحْوَ: {وَقُلْ جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ إِنَّ البَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا} [167]، أَو لا، نَحْو: {ذَلِكَ جزينَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الكَفُورَ} [168]، وَأَيْضًا يُؤَكِّدُ المَنْطُوقُ كَهَذَيْنِ أو المَفْهُومِ، نَحْو [169]:

وَلست مُسْتَبْقٍ أخًا لَا تَلمّه ... عَلَى شَعَثٍ أَيّ الرِّجَالِ المُهَذَّبُ.

وَأَمَّا بِالتَّكْمِيل المُسَمَّى بِالاحْتِرَاس، وَهُوَ أن يُؤْتى فِي كَلَامٍ يُوهِمُ خِلَافَ المَقْصُودِ بِمَا يَدْفَعُهُ، نَحْو[170]:

تسقي دِيَارَك غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوبَ الرَّبِيعِ وَدِيمَة تَهْمِي.

وَأَمَّا بِالتَّتْمِيم، وَهُوَ أَنْ يُؤْتَى فِيمَا لَا يُوهِمُهُ بِفَضْلَةٍ لِنُكْتَةٍ، كَتَقْلِيل المُدَّة، نَحْوَ: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيلًا} [171]. وَأَمَّا بِالاعْتِرَاض، وَهُوَ أَنَّ يُؤْتَى فِي أَثْنَاءِ كَلَامٍ أو بَيْن كَلَامَيْن مُتَّصِلَيْن مَعْنًى بجملةٍ أو أَكْثَرَ لا مَحَلَّ لَهَا مِنْ الْإِعْرَابِ لِنُكتةٍ سِوَى دَفْعِ الْإِيهَامِ، وَهِي تَنْزِيهٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَيَجْعَلُون للَّه البَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ}[172]، وَالدُّعَاءِ فِي قَوْلِهِ[173]:

إنّ الثَّمَانِين وَبَلَّغْتُهَا قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تُرْجُمَان.

وَالتَّنْبِيهُ فِي قَوْلِهِ[174]:

وَاعْلَمْ فَعِلمُ المَرْء يَنْفَعُهُ أَنْ سَوْفَ يَأتِي كُلُّ مَا قَدَرَا .

وَالتَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمْ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحبُّ المُتَطَهِّرِين نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ} [175]، وَنَحْو ذَلِكَ، وَأَمَّا يَذْكُرُ مَا يَسْتَلْزِمُهُ الصَّدْرُ لِلتَّشْرِيف وَالتَّرْغِيبِ فِيهِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {الَّذِينَ يَحْمِلُونَ العَرْشَ وَمنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ}[176]، وَقَدْ يصدرُ الاعْتِرَاضُ بِالوَاوِ وَالفَاءِ لِنُكتةٍ، ثُمَّ اتَّفَقَ قَوْمٌ عَلَى جَوَازِ كَوْنِ النُّكْتَةِ دَفْعَ الْإِيهَام، فَاخْتَلَفُوا فِي جَوَازِ تَأْخِيرِهِ وَإِفْرَادِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ جَوَّزَ الْأَوَّلَ دُونَ الثَّانِي، وَمِنْهُمْ مَنْ عَكَسَ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ يُوصَفُ الكَلَام بِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ بِاعْتِبَار تَسَاوِي أَلْفَاظِه وَقلّتها وَكَثْرَتِهَا بِالقِيَاسِ إِلَى مَا يُسَاوِيهِ نَحْو[177]:

يَصُدُّ عَنْ الدُّنْيَا إِذَا عَنَّ سُؤْدُد ولو برزت في زي عذراء ناهد

وَفِي[178]:

وَلَسْت بِنَظّارٍ إِلَى جَانِبِ الغِنَى إِذْ كَانَتِ العَلْيَاءُ فِي جَانِبِ الفَقْرِ

وَيقْرُبُ مِنهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُون﴾[179]، وَقَوْلُه[180]:

نُنْكِرُ إِنْ شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ وَلَا يُنْكِرُونَ القَوْلَ حِينَ نَقُولُ

خاتمة البحث:

بعد نهاية العمل بتحقيق مخطوطة الرياض الخاقانية ، يُمْكِنُنَا إِجْمَالُ أَهَمّ النَّتَائِجِ الَّتِي تَوَصَّلنا إِلَيْهَا بتحقيقنا:

أَوَّلاً: أثبت التحقيق صِحَّةَ نِسْبَةِ المَخْطُوطَةِ لِمُؤَلِّفِهَا حَسَن فَهْمِي الآلَاشَهْرِيّ بِنَاءً عَلَى الأَدِلَّةِ التَّارِيخِيَّةِ وَالمَصَادِرِ الَّتِي تَرْجَمَتْ لَهُ. وَتَتَجَلَّى أَهَمِّيَّةُ المَخْطُوطَةِ فِي كَوْنِهَا تَلْخِيصاً دَقِيقاً لِـ "تَلْخِيصِ المِفْتَاحِ"، وهذا يثبت تَمَكُّنَ المُؤَلِّفِ ومعرفته الكَبِيرَة بِعُلُومِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.

ثانِياً: كَشَفَ التحقيق عَنْ أُسْلُوبِ المؤلف الَّذِي تَمَيَّزَ بِالإِيجَازِ الشَّدِيدِ وَدِقَّةِ التَّعْبِيرِ.

ثَالِثاً: اتَّضَحَ مِنْ طريق التَّحْقِيقِ أَنَّ المُؤَلِّفَ صَنَّفَ هَذَا الكِتَابَ لِيَكُونَ هَدِيَّةً "تُحْفَةً" لِلسُّلْطَانِ عَبْدِ العَزِيزِ خَان العُثْمَانِيّ؛ رَغْبَةً مِنْهُ فِي تَقْدِيمِ مَادَّةٍ عِلْمِيَّةٍ مُرَكَّزَةٍ تَخْلُو مِنَ الزَّوَائِدِ الَّتِي قَدْ تُسَبِّبُ الفُتُورَ لِلقَارِئ.

رَابِعاً: القِيمَةُ التَّحْقِيقِيَّةُ: سَعَى التحقيق إِلَى إِحْيَاءِ النَّصّ وَإِخْرَاجِهِ فِي أَبْهَى صُورَةٍ وَفْقَ مَنْهَجِيَّةٍ عِلْمِيَّةٍ رَصِينَةٍ، اعْتَمَدَتْ عَلَى نُسْخَةٍ خَطِّيَّةٍ فَرِيدَةٍ، مَعَ الِالْتِزَامِ بِالرَّسْمِ الكِتَابِيّ الحَدِيثِ وَضَبْطِ النَّصّ وَتَقْوِيمِهِ وَرَبْطِهِ بِمَصَادِرِهِ الأَصِيلَةِ لِرَفْدِ المَكْتَبَةِ العَرَبِيَّةِ بِهَذَا الأَثَرِ البَلَاغِيّ المُهِمّ.

وَخِتَاماً، نَأْمُلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا التَّحْقِيقُ قَدْ سَاهَمَ فِي إِضَاءَةِ جَانِبٍ مِنَ التُّرَاثِ البَلَاغِيّ المُتَأَخِّرِ، وَفَتَحَ آفَاقاً لِلبَاحِثِينَ لِدِرَاسَةِ بَقِيَّةِ "الرِّيَاضِ" (عِلْمَيِ البَيَانِ وَالبَدِيعِ) لِتَكْتَمِلَ صُورَةُ هَذَا العَمَلِ العِلْمِيّ الفَرِيدِ.

الهوامش :

([1]) ينظر: معجم التراث والمطبوعات: 2/ 9065، ومعجم المؤلفين: 229/2.

[2] في الأصل: الصلوة ، وكتبت بهذا الرسم على رأي من يفخم الألف التي مرجعها الواو ، ينظر: العين: 317/3 .

[3] " اللَّحْجُ: المَيْلُوْلَةُ، الْتَحَجُوا إلى كذا، وألْحَجَهُم إليه: أمَالَهُم. ولَحِجَ بالمكانِ لَحَجَاً: أقَامَ. والسَّيْفُ إذا نشِبَ فَي الغِمْدِ: لَحِجَ، وكذلك الخاتَمُ في إصبَعِي. وخُطَّةٌ لَحْجَاءُ ومَلْحُوْجَةٌ: إذا ارْتَابَ بها النّاسُ. ولَحْوَجَ الرَّجُلُ أمْرَه ولَهْوَجَه: خَلَطَه. والضَّبُّ جُحْرَه. ولَحَجُوا بالقَوْلِ كُلَّ مَلْحَجٍ. والتَّلْحِيْجُ: أنْ تُظْهِرَ غيرَ ما في نَفْسِكَ. والإلْحَاجُ: الإلْحَادُ. وتَلَحَّجْتُ عن كذا: تَأَخَّرْتَ. واسْتَلْحَجَ مالَه: خَبَأَه. والْتَحَجْتُ منه حَقِّي: اسْتَخْرَجْتَه. ولَحَّجْتُ الخَيْلَ: ضَمَّرْتَها. واللَّحَجُ: الشَّرَابُ، لأنَّه يَلْحَجُ إذا غَلى: أي يَبْرُقُ. ولَحَجَتِ القِدْرُ: غَلَتْ. واللَّحَجُ: كَمْنَةٌ وحُمْرَةٌ في العَيْنِ، عَيْنٌ لَحِجَةٌ. وهو في الوادي: مِثْلُ الدَّحْلِ. وفي الجَبَلِ: كأنَّه نَقْبٌ لا يُسْتَطَاعُ الخُرُوْجُ منه. والمُلْتَحَجُ: المَلْجَأُ." المحيط في اللغة: 180/1.

[4] رُوَّام العِلم أَيْ: طالبوه الباحثون عَنه، ينظر:تاج العروس:64/1،والمفاتيح في شرح المصابيح :المقدمة:3.

[5] في الأصل :المزاياء.

[6] في الأصل :الخفاياء.

[7] "السُّلْطَان ابْن السُّلْطَان ابْن السُّلْطَان، السُّلْطَان عبد العَزِيز خَان، ابْن السُّلْطَان الغَازِي مَحْمُود خَان، ابْن السُّلْطَان الغَازِي عبد الحميد خَان" ، تكملة حاشية ابن عابدين: 417/7.

[8] البيت لامرئ القيس: غدائرُه مُسْتَشْزِراتٌ إلى العُلا ... تَضِلّ العِقاصُ في مُثَنَّى وَمُرْسَلِ.

الغدائر: جمع الغديرة: وهي الخصلة من الشعر، الاستشزار: الارتفاع، ينظر: ديوان امرئ القيس:43.

[9] البيت للعجاج: وجبهة وحاجبا مزججا ... وفاحما ومرسنا مسرجا، الكنز اللغوي في اللسن العربي:188.

[10] ا لرجز أنشده الجاحظ كما في دلائل الإعجاز: 57، والإيضاح :26، ونهاية الإيجاز: 123.

[11] البيت لعباس بن الأحنف، ينظر: شرح مائة المعاني والبيان:15/2.

[12] في الأصل: البهايم.

[13] هود:37.

[14] البيت لجحل بن نضلة، ينظر: المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء :102.

[15] البقرة:2.

[16] القصص:4.

[17] الأعراف:27.

[18] المزمل:17.

[19] غافر: 36.

[20] الزلزلة:2.

[21] البيت لأبي النجم العجلي، ينظر:شرح شواهد المغني:542/2.

[22] البيت للصلتان العبدي، للاستزادة ينظر: شرح ديوان الحماسة: 849.

[23] للاستزادة ينظر: الزيادة والإحسان في علوم القرآن:450/5.

[24] قالَ لي كيْفَ أَنْتَ قُلْتُ عَليلٌ ... سَهَرٌ دائمٌ وحُزْنٌ طَوِيْلُ، البيت مشهور غير منسوب، ينظر: دلائل الإعجاز:238/1.

[25] للاستزادة ينظر: الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم :286/1.

(26) طه:من الآية 18.
(27) إذا أنت أكرمت الكريم ملكته ... وإن أنت أكرمت اللّئيم تمرّدا، البيت للمتنبي، ينظر: أسرار البلاغة:192.
(28) الإخلاص:1.
(29) البيت للفرزدق، ينظر: شرح نقائض جرير والفرزدق:354/1.
(30) الأعراف:92.
(31) البيت لعبدة الطيب، ينظر: المفضليات:136.
(32) لقمان:5.
(33) القصص:19.
(34) البقرة:6.
(35) ا البيت لجعفر بن علبة، ينظر:الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم:25/1.
(36) فاطر:4.
(37) البيت لأبي السمط حفيد مروان بن أبي حفصة، ينظر:الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم:25/1.
(38) التوبة :72.
(39) النور:45.
(40) البقرة :279.
(41) الجاثية:32.
(42) البيت لأبي شريح أوس بن حجر التميميّ، ينظر: الامتاع والمؤانسة:63.
(43) الأنعام:38.
(44) المائدة:97.
(45) البيت لأبي العلاء المعري، ينظر:البلاغة الصافية في المعاني و البيان والبديع:123.
(46) البيت للمتنبي، ينظر: شرح ديوان المتنبي للعكبري:63/1.
(47) ينظر:الانتصار للقرآن:441/2.
(48) البيت لأبي النجم، ينظر: الكتاب:85/1.
(49) لابن الراوندي، ينظر: روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار:131.
(50) لعبد الله بن الدمينة، ينظر: الحماسة البصرية:107/2.
(51) الأخلاص:2.
(52) البيت لإبراهيم بن أدهم، ينظر: الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم:412/1.
(53) لأمرئ القيس، ينظر: ديوانه:87.
(54) يس:22.
(55) الكوثر:1،2.
(56) لعلقمة بن عبدة، ينظر:أشعار الشعراء الستة الجاهلين:25.
(57) يونس:22.
(58) فاطر:9.
(59) الفاتحة:3و4.
(60) النمل:87.
(61) البيت للقطامي، ينظر: شرح ديوان المتنبي للعكبري:139/2.
(62) البيت للقطامي، ينظر: مفتاح العلوم:209.
(63) البقرة:189.

(64) البيت لضابئ بن الحارث البرجمي، ينظر: المذكر والمؤنث:278/2.
(65) لقمان:25.
(66) الشاهد لقيس بن الخطيم ، ينظر: إعراب القرآن للنحاس:116/2.
(67) الشاهد لطريف: ينظر: الفاخر:258.
(68) الشاهد للنصر بن جؤيّة، ينظر: دلائل الإعجاز:118.
(69) الأعراف :131.
(70) الزخرف:5.
(71) البقرة:23.
(72) التحريم :12.
(73) النمل:55.
(74) النور:33.
(75) الزمر:65.
(76) الحجرات :7.
(77) الأنعام:27.
(78) البقرة:2.
(79) الصافات:47.
(80) الشاهد لابْن أَبِي زُرْعَةَ، ينظر: الدر الفريد وبيت القصيد:34/9.
(81) الشاهد لمحمد بن وهيب: ينظر: عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح:251/2.
(82) الزمر:9.
(83) الشاهد للبحتري، ينظر: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح :198/1.
(84) النحل:9.
(85) الشاهد للبحتري، ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة:156/1.
(86) الشاهد للبحتري، ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة:147/2.
(87) الأعراف:143.
(88) يونس:25.
(89) الضحى:3.
(90) غافر:28.
(91) طه:67.
(92) آل عمران:144.
(93) إبراهيم :10.
(94) البقرة:11.
(95) الرعد:19.
(96) الشاهد لابي العتاهية، ينظر: نهاية الأرب في فنون الأدب:26/2.
(97) الشاهد ينسب للشَّيْخُ جَمَال الدِّينِ يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ الصَّرْصَرِيُّ الحَنْبَلِيُّ، ينظر: الآداب الشرعية والمنح المرعية:595/3.
(98) ينظر: مفتاح العلوم:307.
(99) الأنبياء :80.
(100) مريم:73.

(101) البقرة:211.
(102) البقرة:233.
(103) آل عمران:37.
(104) الذاريات:12.
(105) النمل:20.
(106) التكوير:26.
(107) مريم:73.
(108) الإسراء:40.
(109) هود:28.
(110) هود:78.
(111) الدخان:31.

(113) الدخان:13.
(114) البقرة:23.
(115) فصلت:40.
(116) الإسراء :50.
(117) الطور:16.
(118) الشاهد لامرئ القيس، ينظر: ديوانه:49.
(119) الشاهد ينسب للشريف الرضي، ينظر: المنازل والديار:9.
(120) الشاهد لأَبي العَلَاءِ المَعَرِّي، ينظر:420/8.
(121) الشاهد ينسب للحسين بن مطير، ينظر: علم المعاني،عبد العزيز عتيق:191
(122) الشاهد لأبي تمام، ينظر: دلائل الإعجاز:150.
(123) البقرة:15.
(124) الشاهد ينسب للأخطل، ينظر: خزانة الأدب: 9/ 87.
(125) البقرة:2.
(126) الشعراء:132و133و134.
(127) الشاهد بلا نسبة في :خزانة الأدب 5/ 207، 8/ 463؛ وشرح التصريح 2/ 162.
(128) طه:120.
(129) الشاهد نسب لأبى تمام، ينظر: حاشية الدسوقي على مختصر المعاني:503/2.
(130) هود:69.
(131) الشاهد مشهور غير منسوب.
(132) يوسف:53.
(133) النور:36و37.
(134) الذاريات:48.
(135) أيْ: على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف، أى: هم نحن. ينظر: عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح:515/1.
(136) الشاهد لمساور بن هند ، وقد ورد في: "تهذيب اللغة" 15/ 379.
(137) أيْ: رد الكلام السابق ، يعني هل الأمر كذلك ؟ فقيل لا.

(138) الأنفطار:14،13.
(139) الأعراف:31.
(140) البقرة:83.
(141) للاستزادة ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة:138/3.
(142) يونس:89.
(143) آل عمران:40.
(144) النساء : 90.
(145) آل عمران 47.
(146) المائدة 84.
(147) البقرة: 22.
(148) البيت للفرزدق ، ينظر دلائل الإعجاز:211.
(149) البيت لابن الرومي: ينظر: دلائل الإعجاز:212.
(150) البقرة:179.
(151) فاطر:4.
(152) الفجر:22.
(153) النحل:115.
(154) يوسف:32.
(155) يوسف:54.
(156) يوسف 82.
(157) الكهف:79.
(158) يس:45.
(159) الأنعام:27.
(160) طه:25.
(161) البقرة:238.
(162) التكاثر:3.
(163) للحسين بن مطير: علم المعاني عبد العزيز عتيق: 191.
(164) للخنساء: علم المعاني:192.
(165) البيت لامرئ القيس:العين:216/1.
(166) يس:21.
(167) الإسراء:81.
(168) سبأ:17.
(169) البيت للمصلي: جمهرة أشعار العرب:68.
(170) البيت لطروفة: نقد الشعر:49.
(171) الإسراء:1.
(172) النحل:57.
(173) البيت لجرير: الإيضاح في علوم البلاغة:215/3.
(174) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة: 215/3.
(175) البقرة :222.

(176) غافر:7.
(177) الإيضاح في علوم البلاغة:223.
(178) المصدر نفسه.
(179) الأنبياء:23.
180 شرح ديوان الحماسة: 90.

المصادر والمراجع:

ـ القرآن الكريم
1-الآداب الشرعية والمنح المرعية،محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: 763هـ)،مصر مطبعة المنار: 1349 م.
2-أسرار البلاغة، أبو بكر عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة.
3 -أشعار الشعراء الستة الجاهلين، أبو الحجاج، يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري الأندلسي المعروف بالأعلم (ت ٤٧٦هـ) .
4-الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، إبراهيم بن محمد بن عربشاه عصام الدين الحنفي (ت: ٩٤٣ هـ)، حققه وعلق عليه: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
5-إعراب القرآن للنحاس، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.
6-الإمتاع والمؤانسة، أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (ت :٤٠٠ هـ)،المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٥م .
7 -الانتصار للقرآن، القاضي أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد البصري (ت: 403هـ)، تح: محمد عصام بن مفلح القضاة، دار الفتح للنشر والتوزيع،2001م- 1422هـ
8 -الإيضاح في علوم البلاغة: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (ت ٧٣٩هـ)، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل – بيروت، الطبعة: الثالثة.
9-بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي (ت ١٣٩١هـ)، مكتبة الآداب، الطبعة: السابعة عشر: ١٤٢٦ هـ-٢٠٠٥ م.
10-البلاغة الصافية في المعاني و البيان والبديع، حسن بن إسماعيل بن حسن بن عبد الرازق الجناجي رئيس قسم البلاغة بجامعة الأزهر (ت١٤٢٩هـ)، المكتبة الأزهرية للتراث القاهرة – مصر، الطبعة: سنة ٢٠٠٦ م.
11-تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تح: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.
12-تكملة حاشية ابن عابدين: محمد علاء الدين أفندي، نجل ابن عابدين (ت١٣٠٦هـ) دار الفكر، بيروت – لبنان، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.
13-تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، ٢٠٠١م.
14-حاشية الدسوقي على مختصر المعاني: محمد بن عرفة الدسوقي، المكتبة العصرية، بيروت.

15-الحماسة البصرية: علي بن أبي الفرج بن الحسن، صدر الدين، أبو الحسن البصري (ت ٦٥٩هـ)، تح: مختار الدين أحمد، عالم الكتب – بيروت.
16-خزانة الأدب: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت: ١٠٩٣هـ)، تح وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
17-الدر الفريد وبيت القصيد: محمد بن أيدمر المستعصمي (٦٣٩ هـ - ٧١٠ هـ)،تح: الدكتور كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط1، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.
18-دلائل الإعجاز في علم المعاني: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني الدار (ت :٤٧١ هـ)،تح: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة، ط3، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م .
19- ديوان امرئ القيس، امرؤ القيس، دار المعارف.
20-روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار: محمد بن قاسم بن يعقوب الأماسي الحنفي، محيي الدين، ابن الخطيب قاسم (ت:٩٤٠هـ)، دار القلم العربي، حلب، ط1، ١٤٢٣ هـ
21-الزيادة والإحسان في علوم القرآن: حمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ، شمس الدين، المعروف كوالده بعقيلة (ت :١١٥٠ هـ)، تح: ط1، ١٤٢٧هـ
22-شرح ديوان الحماسة، أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت ٤٢١هـ)، تحقيق: غريد الشيخ، وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
23-شرح نقائض جرير والفرزدق: أبو عبيدة معمر بن المثنى (برواية اليزيدي عن السكري عن ابن حبيب عنه)، تح: محمد إبراهيم حور - وليد محمود خالص، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات، ط2، ١٩٩٨م.
24-شرح ديوان المتنبي للعكبري :أبي البقاء العكبري (ت ٦١٦ هـ)، المسمى بـ«التبيان في شرح الديوان»، ضبطه وصحّحه ووضع فهارسه: مصطفى السقا (ت ١٣٨٩ هـ) الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط1.
25-شرح شواهد المغني: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)،الناشر: لجنة التراث العربي، د. ط، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .
26-شرح مائة المعاني والبيان: أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي.
27-عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح: أحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين السبكي (ت ٧٧٣ هـ)،تح: الدكتور عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط1، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
28-علم المعاني: عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط1، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
29-العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)،تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
30-الفاخر: المفضل بن سلمة بن عاصم، أبو طالب (ت : ٢٩٠ هـ)، تح: عبد العليم الطحاوي، مراجعة: محمد علي النجار (ت ١٣٨٥ هـ)، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، ط1، ١٣٨٠
31-الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م .
32-الكنز اللغوي في اللسن العربي: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ)

تح: أوغست هفنر، مكتبة المتنبي - القاهرة.
33-المحيط في اللغة: الصاحب، إسماعيل بن عباد (ت٣٢٦ - ٣٨٥ هـ)تح: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط1 ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
34-المذكر والمؤنث: أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد الأنباري (ت: ٣٢٨ هـ)، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، مصر - وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
35-معجم التراث والمطبوعات: علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري – تركيا، ط1، 1422 هـ - 2001م .
36-معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
37-المفاتيح في شرح المصابيح: الحسين بن محمود بن الحسن المُظْهِري (ت:٧٢٧هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، ط2 ، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م.
38-مفتاح العلوم: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي (ت٦٢٦:هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط2. ١٩٨٧م.
39-المفضليات: المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (ت: ١٦٨ هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون، دار المعارف – القاهرة، الطبعة: السادسة .
40-المنازل والديار: أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري (ت ٥٨٤هـ) .
41-المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم: أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت: ٣٧٠هـ) تح: الأستاذ الدكتور كرنكو، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
42-نهاية الأرب في فنون الأدب: أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ
43-نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز: فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي، دار صادر، ط1، تح: نصر الله حاجي مفتي، بيروت ـ لبنان.

Bibliography and References

•The Holy Qur'an.

.Ibn Muflih, Shams al-Din Muhammad (d. 763AH). Al-Adab al-Shar'iyya wa al-Minah al-Mar'iyya. Cairo: Al-Manar Press, 1349AD.

.Al-Jurjani, Abd al-Qahir (d. 471AH). Asrar al-Balagha. Edited by Mahmoud Muhammad Shakir. Cairo: Al-Madani Press; Jeddah: Dar al-Madani.

.Al-Shantamari, Al-A'lam (d. 476AH). Ash'ar al-Shu'ara' al-Sittah al-Jahiliyyin.

.Isam al-Din al-Hanafi, Ibrahim ibn Muhammad (d. 943AH). Al-Atwal: Sharh Talkhis Miftah al-Ulum. Edited by Abd al-Hamid Hindawi. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyah.

.Al-Nahhas, Abu Ja'far Ahmad ibn Muhammad (d. 338AH). I'rab al-Qur'an. Edited by Abd al-Mun'im Khalil Ibrahim. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyah, 1st ed., 1421AH.

.Al-Tawhidi, Abu Hayyan (d. 400AH). Al-Imta' wa al-Mu'anasa. Beirut: Al-Maktaba al-Asriyya, 1st ed., 1424AH - 2005AD.

.Al-Baqillani, Al-Qadi Abu Bakr (d. 403AH). Al-Intisar lil-Qur'an. Edited by Muhammad Isam al-Qudah. Amman: Dar al-Fath, 2001AD - 1422AH.
.Al-Qazwini, Jalal al-Din (d. 739AH). Al-Idah fi Ulum al-Balagha. Edited by Muhammad Abd al-Mun'im Khafaji. Beirut: Dar al-Jil, 3rd ed.
.Al-Sa'idi, Abd al-Muta'al (d. 1391AH). Bughyat al-Idah li-Talkhis al-Miftah. Cairo: Maktabat al-Adab, 17th ed., 1426AH - 2005AD.
.Al-Janaji, Hassan ibn Isma'il (d. 1429AH). Al-Balagha al-Safiya. Cairo: Al-Azhariya Heritage Library, 2006AD.
.Al-Zabidi, Muhammad Murtada. Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus. Kuwait: Ministry of Guidance and Information.
.Ibn Abidin, Muhammad Ala' al-Din (d. 1306AH). Takmilat Hashiyat Ibn Abidin. Beirut: Dar al-Fikr, 1415AH - 1995AD.
.Al-Azhari, Abu Mansur (d. 370AH). Tahdhib al-Lugha. Edited by Muhammad Awad Mur'ib. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1st ed., 2001AD.
.Al-Dasuqi, Muhammad ibn Arafa. Hashiyat al-Dasuqi 'ala Mukhtasar al-Ma'ani. Beirut: Al-Maktaba al-Asriyya.
.Al-Basri, Sadr al-Din Ali (d. 659AH). Al-Hamasa al-Basriyya. Edited by Mukhtar al-Din Ahmad. Beirut: Alam al-Kutub.
.Al-Baghdadi, Abd al-Qadir ibn Umar (d. 1093AH). Khizanat al-Adab. Edited by Abd al-Salam Harun. Cairo: Maktabat al-Khanji, 4th ed., 1418AH - 1997AD.
.Al-Musta'simi, Muhammad ibn Aydamir (d. 710AH). Al-Durr al-Farid wa Bayt al-Qasid. Edited by Kamil Salman al-Jubouri. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyah, 1st ed., 2015AD.
.Al-Jurjani, Abd al-Qahir (d. 471AH). Dala'il al-I'jaz. Edited by Mahmoud Muhammad Shakir. Cairo: Al-Madani Press, 3rd ed., 1413AH - 1992AD.
.Imru' al-Qays. Diwan Imru' al-Qays. Cairo: Dar al-Ma'arif.
.Ibn al-Khatib Qasim, Muhyi al-Din (d. 940AH). Rawd al-Akhyar. Aleppo: Dar al-Qalam al-Arabi, 1st ed., 1423AH.
.Aqila, Shams al-Din al-Makki (d. 1150AH). Al-Ziyada wa al-Ihsan fi Ulum al-Qur'an. 1st ed., 1427AH.
.Al-Marzuqi, Abu Ali (d. 421AH). Sharh Diwan al-Hamasa. Edited by Ghareed al-Shaykh. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyah, 1st ed., 2003AD.
.Abu Ubayda, Ma'mar ibn al-Muthanna. Sharh Naqa'id Jarir wa al-Farazdaq. Edited by Muhammad Ibrahim Hour. Abu Dhabi: Cultural Foundation, 2nd ed., 1998AD.
.Al-Ukbari, Abi al-Baqa' (d. 616AH). Al-Tibyan fi Sharh al-Diwan. Edited by Mustafa al-Saqqa. Cairo: Mustafa al-Babi al-Halabi Press, 1st ed.
.Al-Suyuti, Jalal al-Din (d. 911AH). Sharh Shawahid al-Mughni. Cairo: Arab Heritage Committee, 1966AD.
.Al-Hazimi, Ahmad ibn Umar. Sharh Mi'at al-Ma'ani wa al-Bayan.

.Al-Subki, Baha' al-Din (d. 773AH). Arus al-Afrah fi Sharh Talkhis al-Miftah. Edited by Abd al-Hamid Hindawi. Beirut: Al-Maktaba al-Asriyya, 1st
ed., 2003AD.

.- Ilm al-Maani: Abdul Aziz Atiq, Dar al-Nahda al-Arabiyya for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut – Lebanon, 1st ed., 1430 AH - 2009 AD.

-Al-Ayn: Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (d. 170 AH), edited by: Dr. Mahdi al-Makhzumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai, Dar wa Maktabat al-Hilal.

-Al-Fakhir: Al-Mufaddal ibn Salama ibn Asim, Abu Talib (d. 290 AH), edited by: Abd al-Alim al-Tahawi, reviewed by: Muhammad Ali al-Najjar (d. 1385 AH), Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya, Isa al-Babi al-Halabi, 1st ed., 1380 AH.

-Al-Kitab: Amr ibn Uthman ibn Qanbar, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd ed., 1408 AH - 1988 AD.

-Al-Kanz al-Lughawi fi al-Lisan al-Arabi: Ibn al-Sikkit, Abu Yusuf Yaqub ibn Ishaq (d. 244 AH), edited by: August Haffner, Al-Mutanabbi Library - Cairo.

-Al-Muhit fi al-Lugha: Al-Sahib, Ismail ibn Abbad (d. 326 - 385 AH), edited by: Muhammad Hassan Al-Yassin, Alam al-Kutub, Beirut, 1st ed., 1414 AH - 1994 AD.

-Al-Mudhakkar wa al-Muannath: Abu Bakr, Muhammad ibn al-Qasim ibn Muhammad al-Anbari (d. 328 AH), edited by: Muhammad Abd al-Khaliq Udhaimah, reviewed by: Dr. Ramadan Abd al-Tawab, Egypt - Ministry of Awqaf - Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for Heritage Revival, 1401 AH - 1981 AD.

-Mu'jam al-Turath wa al-Matbu'at: Ali al-Rida Qarah Balout - Ahmad Turan Qarah Balout, Dar al-Aqaba, Kayseri – Turkey, 1st ed., 1422 AH - 2001 AD.

-Mu'jam al-Mu'allifin: Umar Rida Kahhala, Al-Muthanna Library - Beirut, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut.

-Al-Mafatih fi Sharh al-Masabih: Al-Husayn ibn Mahmoud ibn al-Hasan al-Mudhhari (d. 727 AH), edited by: A specialized committee of researchers supervised by: Nur al-Din Talib, Dar al-Nawadir, issued by the Department of Islamic Culture - Kuwaiti Ministry of Awqaf, 2nd ed., 1433 AH - 2012 AD.

-Miftah al-Ulum: Yusuf ibn Abi Bakr ibn Muhammad ibn Ali al-Sakkaki (d. 626 AH), edited and annotated by: Na'im Zarzour, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut – Lebanon, 2nd ed., 1987 AD.

-Al-Mufaddaliyyat: Al-Mufaddal ibn Muhammad ibn Ya'la ibn Salim al-Dabbi (d. 168 AH), edited and explained by: Ahmad Muhammad Shakir and Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Ma'arif – Cairo, 6th ed.

-Al-Manazil wa al-Diyar: Abu al-Muzaffar Muayyad al-Dawla Majd al-Din Usama ibn Murshid ibn Ali ibn Muqallid ibn Nasr ibn Munqidh al-Kinani al-Kalbi al-Shayzari (d. 584 AH.(

-Al-Mu'talif wa al-Mukhtalif fi Asma al-Shu'ara wa Kunahum wa Alqabihum wa Ansabihum wa Ba'd Shi'rihim: Abu al-Qasim al-Hasan ibn Bishr al-Amidi (d. 370 AH), edited by: Prof. Dr. Krenkow, Dar al-Jil, Beirut, 1st ed., 1411 AH - 1991 AD.

-Nihayat al-Arab fi Funun al-Adab: Ahmad ibn Abd al-Wahhab ibn Muhammad ibn Abd al-Daim al-Qurashi al-Taymi al-Bakri, Shihab al-Din al-Nuwayri (d. 733 AH), National Library and Archives, Cairo, 1st ed., 1423 AH.

- Nihayat al-Ijaz fi Dirayat al-I'jaz: Fakhr al-Din Muhammad ibn Umar ibn al-Husayn al-Razi, Dar Sader, 1st ed., edited by: Nasrallah Haji Mufti, Beirut – Lebanon.

Al-Riyadh Al-Khaqaniyya by Hassan bin Fahmi Al-Alashahri

Dr. Wissam Bunyan Adam **Assist Prof Dr. Ahmed Ghanem Abdul Hamza**
College of Applied Arts **College of Education**
Middle Technical University **University of Al-Qadisiyah**
Wissam.Bunyan@mtu.edu.iq

Keywords: Al-Riyadh, Al-Khaqaniyya, Al-Alashahri

Summary:

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and peace and blessings be upon the one sent as a mercy to the worlds, and upon his pure and virtuous progeny.

This manuscript was authored by Hassan Fahmi Al-Alashahri (author of Al-Riyadh Al-Khaqaniyya), the Rumelian Sheikh al-Islam, who passed away in (1298 AH - 1881 AD). He was a prominent scholar who authored works across various disciplines, including grammar, rhetoric, jurisprudence, and others. This specific manuscript encompasses a collection of grammatical and rhetorical topics. Given the significance of the subjects addressed within it, we have sought to revive this work, enrich the Arabic library with its content, and present it in its finest form.

The research is divided into two main sections:

First: The Study Section, which includes:

A biography of the author.

His scholarly contributions and works.

His death.

An analytical study of the manuscript (attribution, importance, and physical description.(

Second: The Critical Edition (Tahqiq): In this section, we have undertaken the verification and vocalization (Tashkil) of the manuscript, adhering to the established scholarly methodology of textual criticism and editing. The work concludes with a comprehensive list of primary and secondary sources utilized throughout the investigation.